فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: السبت ٢٦/٤/٢٠١٤ العدد: ٣١٩٩

الخبر الرئيسي

يديعوت: المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر أجمع على تجميد المفاوضات مع السلطة

... ص ٤

أبرز العناوين

رامي الحمد الله يضع استقالته وحكومته بتصرف عباس دعما لجهود المصالحة

عريقات: حماس حركة فلسطينية ليست إرهابية.. وغير مطالبة بالاعتراف بدولة "إسرائيل"

وزير الإسكان الإسرائيلي يطالب باحتلال الضفة كاملة رداً على المصالحة

البطريرك صباح والمطران عطاالله حنا: يجب تمزيق أوامر الخدمة في الجيش الإسرائيلي

أوباما: المصالحة مع حماس "غير مفيدة" ومصلحة "إسرائيل" والفلسطينيين في السلام

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
٢. هنية يهاتف عباس بشأن المصالحة ويؤكد ضرورة بذل الجهود لتوفير شبكة أمان سياسي ومالي	٥
٣. رامي الحمد الله يضع استقالته وحكومته بتصرف عباس دعما لجهود المصالحة	٥
٤. عريقات: حماس حركة فلسطينية ليست إرهابية.. وغير مطالبة بالاعتراف بدولة "إسرائيل"	٦
٥. "إسرائيل" تمنع أربعة أعضاء في منظمة التحرير من مغادرة غزة لحضور اجتماع "المركزي"	٦
٦. خريشة لـ "قدس برس": اتفاق المصالحة هام على المستويين الفلسطيني والعربي	٧
٧. عشراوي: "إسرائيل" تصرفت بشكل غير مسؤول في ردها على اتفاق المصالحة	٧
٨. تقرير: السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين في مأزق	٨
المقاومة:	
٩. مشعل وسفير السلطة في تونس يشكران الغنوشي لجهوده في المصالحة	١٠
١٠. محمد المدني: التهديدات الإسرائيلية جرّاء اتفاق المصالحة لا تقدم ولا تؤخر	١٠
١١. فتح: وحدة شعبنا أعظم من أي ضغوط ونحن لم نرتهن يوماً للتهديدات الإسرائيلية	١١
١٢. أحمد عساف: تخوين الظواهري لعباس وفتح دلالة على تورطه بالمخططات الصهيونية	١٣
١٣. أحمد الطيبي: مروان البرغوثي يبارك المصالحة الفلسطينية والتوجه للأمم المتحدة	١٣
الكيان الإسرائيلي:	
١٤. وزير الإسكان الإسرائيلي يطالب باحتلال الضفة كاملة رداً على المصالحة	١٤
١٥. وزير الاتصالات الإسرائيلي يطالب السلطة بمنع إجراء انتخابات تشارك فيها حماس	١٤
١٦. "إسرائيل" تشرع بحملة إعلامية ضد عباس: وقّع اتفاق الوحدة مع حماس ويرفض السلام	١٥
١٧. تقارير إعلامية إسرائيلية: الأجهزة الأمنية أوصت بعدم تشديد العقوبات ضد قطاع غزة	١٦
١٨. "إسرائيل": تعيين رئيس الاستخبارات العسكرية قائداً للجبهة الشمالية	١٦
١٩. عضو كنيست سيطرح مشروع قانون يمنع الاتصال أو عقد أي لقاء مع منظمة التحرير	١٨
٢٠. موقع أمني إسرائيلي سري يطلق عليه اسم "Inet" يعمل ضمن النطاق الداخلي للجيش	١٨
٢١. كاتب إسرائيلي: على نتنياهو أن يشكر عباس بدل مقاطعته	١٩
٢٢. مغني جاز يهودي: "إسرائيل" نظام عنصري كالنازية	٢٠
٢٣. سفير تل أبيب الذي طُرد من أنقرة: أردوغان أصوليّ متطرف وعقيدته تدفعه لكراهيتنا	٢١
الأرض، الشعب:	
٢٤. "مجموعة العمل": استشهاد فلسطينيَّين بسورية أحدهما تحت التعذيب في السجون	٢٢
٢٥. البطريرك صباح والمطران عطاالله حنا: يجب تمزيق أوامر الخدمة في الجيش الإسرائيلي	٢٣
٢٦. الطائفة الدرزية في الـ٤٨ ترفض حضور بيريز احتفالات "النبي شعيب"	٢٣
٢٧. المحلل سياسي عبد الستار قاسم: العقوبات الإسرائيلية فرصة ذهبية لاستقلال فلسطين	٢٤

٢٨.	استطلاع: ٨٩% من الفلسطينيين يرون أن "اتفاق الإطار" يصب في مصلحة "إسرائيل"	٢٤
٢٩.	عشرات الإصابات خلال مواجهات مع الاحتلال خلال مسيرات الضفة الأسبوعية	٢٥
٣٠.	مسيرة ضخمة في عكا تنديداً بسياسات التهويد والتهجير الإسرائيلية	٢٥
٣١.	"الشاباك" يعتقل فلسطيني من أم الفحم بتهمة الانتماء لـ"داعش"	٢٦
٣٢.	فلسطينية في الـ ١٣ من عمرها تمثل فلسطين في بطولة العالم للتايكواندو في أذربيجان	٢٦
	صحة:	
٣٣.	السلطة تُقلص ميزانية علاج السرطان: ١٣٠٠ مريض بغزة وأربعة أطباء ولا أدوية	٢٦
	الأردن:	
٣٤.	خلال مكالمة هاتفية تلقّاها من هنية: النسور يهنئ باتفاق المصالحة الفلسطينية	٢٧
٣٥.	الأردن: كتلة "وطن النيابية" تثمّن المصالحة الفلسطينية – الفلسطينية	٢٧
٣٦.	مؤتمر دولي في الأردن حول الانتهاكات الإسرائيلية في القدس	٢٨
	لبنان:	
٣٧.	بري يهنئ عباس وهنية بالمصالحة الفلسطينية	٢٨
٣٨.	هآرتس: تغيرات جوهرية في ميزان الردع بين "إسرائيل" وحزب الله	٢٩
٣٩.	دورية للاحتلال تجتاز السياج قبالة الوزاني	٢٩
	عربي، إسلامي:	
٤٠.	العاهل المغربي يهنئ عباس باتفاق المصالحة الوطنية	٣٠
٤١.	وزيرة السياحة بتونس ترحب بمساءلتها أمام البرلمان حول السماح لسياح يهود دخول البلد	٣٠
٤٢.	"إخوان سورية": المجتمع الدولي يرغب باستمرار الصراع في سورية خدمة لـ "إسرائيل"	٣١
	دولي:	
٤٣.	أوباما: المصالحة مع حماس "غير مفيدة" ومصلحة "إسرائيل" والفلسطينيين في السلام	٣١
٤٤.	الولايات المتحدة الأمريكية تدعم الأونروا بـ ٨٢ مليون دولار	٣١
٤٥.	الصين تشيد باتفاق المصالحة الفلسطينية وتصفه بـ"التقدم الايجابي"	٣٢
٤٦.	الأوروغواي تؤكد التزامها الاعتراف بفلسطين دولة حرة والدفاع عن "حل الدولتين"	٣٢
٤٧.	"هيومن رايتس": على "إسرائيل" الكف عن إطلاق النار على المدنيين في غزة	٣٣
	حوارات ومقالات:	
٤٨.	بعد المصالحة.. "حل السلطة" هدف للاحتلال... نقولا ناصر	٣٤
٤٩.	إسرائيل وتجنيد العرب في جيشها... برهوم جرايسي	٣٦

٥٠.	أين أصبح الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي؟... حازم صاغية	٣٨
٥١.	حملة كيري السلمية انتهت إلى فشل... ناحوم برنياع	٤١
	كاريكاتير:	٤٦

***

١. يديعوت: المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر أجمع على تجميد المفاوضات مع السلطة

(الأخبار، أ ف ب): كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية أمس عن أن المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر أجمع على تجميد المفاوضات مع السلطة الفلسطينية من دون إيقافها بشكل تام، في خطوة أتت بعد تباينات سادت بين الوزراء حول كيفية الرد على المصالحة الفلسطينية، بين من دعا إلى إيقافها بشكل تام، كما دعا وزراء اليمين، في مقابل وزير المال يائير لابيد ووزيرة العدل تسيبي ليفني، اللذين طالبا بعدم تفويت فرصة ربما تكون متاحة. وبعد نقاش بين الطرفين، تقرر في نهاية المطاف "عدم إغلاق الباب" والاكتفاء ببيان عن تجميد المحادثات. ونتيجة ذلك تقرر صياغة موقف وصف بأنه ضبابي.

ولفتت "يديعوت" إلى أنه في الوقت الذي كان فيه توافق بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع موشيه يعلون ووزير الخارجية ديفيد ليبرمان ووزير الاقتصاد نفتالي بينيت ووزير الاتصالات وشؤون حماية الجبهة الداخلية غلعاد اردان حول التشكيك في "حقيقة كون أبو مازن شريكاً"، دعت ليفني ولابيد إلى عدم كسر الأدوات وضرورة إبقاء الباب مفتوحاً للعودة إلى المفاوضات، في حال فشل الاتصالات بين حركة "حماس" والسلطة. رغم أنهما اعتبرا المصالحة تطوراً مقلقاً، إلا أنهما أضافا بأنه يمكن رؤية ذلك كفرصة لإلزام "حماس" بالاعتراف بشروط الرباعية الدولية، بمعنى "تدجين حماس".

وعلى هذه الخلفية، أكدت ليفني أنها "لن تجري مفاوضات مع منظمة إرهابية تنفذ عمليات ضد الإسرائيليين. الكرة الآن في الملعب الفلسطيني، وفي حال تعقلوا سنعود للمفاوضات". وأشارت إلى أنها عارضت في السابق إجراء مفاوضات مع حركة "حماس"، وأنها لن تغير موقفها من أجل مصلحة سياسية.

من جهة أخرى، وامتداداً للتوجه السياسي الإعلامي الذي تبنته الحكومة الإسرائيلية، عقد نتنياهو سلسلة من المقابلات مع عدد من وسائل الإعلام الرائدة في العالم، ونشرت إسرائيل فيلماً يقدم عباس ويظهره كرافض للسلام. كما أجرت ليفني، مسؤولة الوفد الإسرائيلي في المفاوضات، سلسلة مقابلات

مع وسائل إعلام إسرائيلية، أوضحت خلالها أنّ إسرائيل ما زالت تمدّ يدها لمواصلة المفاوضات، ولكن أيديولوجية "حماس" الحالية تبطل أيّ احتمال للتفاوض مع الفلسطينيين. وتعمّد الجانب الإسرائيلي التسريب إلى وسائل الإعلام، عبر ما سماه مصادر سياسية، بأن نتنياهو وافق، في اللقاء الأخير وقبل المصالحة الفلسطينية، على مناقشة قضية الحدود بشكل مفصّل في محادثات شخصية مع أبو مازن. وأن ليفني طلبت من كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، الانتقال إلى محادثات على مستوى القيادات العليا، بهدف إدارة اتصالات حول كل القضايا الحاسمة. لكن الفلسطينيين، أعلنوا بعد ذلك، بحسب المصادر نفسها، اتفاق المصالحة مع "حماس". مع ذلك، لفتت تقارير إعلامية إسرائيلية إلى أن الإسرائيليين يقدرون بأن المصالحة لن تتحقق، ومن المحتمل أن يعود الطرفان إلى طاولة المفاوضات.

في السياق، كشف موقع "واللاه" العبري بأن إسرائيل اقترحت على السلطة القيام بعمليات بناء موسعة في مناطق "ج"، في الضفة الغربية، التي تخضع للسيطرة الأمنية والإدارية الإسرائيلية، في محاولة لإقناع الطرف الفلسطيني بتمديد المفاوضات.

الأخبار، بيروت، ٢٠١٤/٤/٢٦

٢. هنية يهاتف عباس بشأن المصالحة ويؤكد ضرورة بذل الجهود لتوفير شبكة أمان سياسي ومالي

غزة – الرأي: شدد رئيس الوزراء إسماعيل هنية للرئيس محمود عباس على ضرورة بدء تنفيذ ما تم التوقيع عليه وفق الجداول الزمنية المحددة فيما يتعلق باتفاق المصالحة.

ودعا هنية خلال اتصال هاتفي أجراه مع الرئيس عباس، مساء الجمعة، إلى ضرورة بذل الجهود لتوفير شبكة أمان سياسي ومالي لحماية اتفاق المصالحة والقيام بخطوات تعزيز الثقة في الضفة قطاع غزة. وتبادل الطرفين التهاني لإتمام المصالحة، معربين عن تقديرهما لذلك الإنجاز.

وأكد رئيس الوزراء مضي الحكومة في انجاز المصالحة والوحدة الوطنية دون أي إعاقة أو تأخير وعبر عن رفضه الرضوخ للضغوطات الخارجية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، ٢٠١٤/٤/٢٥

٣. رامي الحمد الله يضع استقالته وحكومته بتصرف عباس دعما لجهود المصالحة

رام الله– الحياة الجديدة– وفا: وضع رئيس الوزراء د. رامي الحمد الله أمس استقالته وحكومته بتصرف الرئيس محمود عباس حرصا منه على اتمام المصالحة.

وكان الحمد الله وجه رسالة الى الرئيس عباس: "حرصا على إتمام عملية المصالحة فإنني أضع استقالتي والحكومة بين يدي فخامتكم متى شئتم".

وقال مدير المركز الاعلامي الحكومي والمتحدث باسم الحكومة د. إيهاب بسيسو، إن هذه المبادرة تأتي لدعم جهود المصالحة، وتعزيز المسار الديمقراطي الفلسطيني، وصولا إلى تشكيل حكومة الكفاءات الوطنية، التي ستعمل على التمهيد لإجراء الانتخابات القادمة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٤/٢٦

٤. عريقات: حماس حركة فلسطينية ليست إرهابية.. وغير مطالبة بالاعتراف بدولة "إسرائيل"

أبوظبي: قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات الجمعة إن من حق حركة حماس ألا تعترف بإسرائيل، متهما الأخيرة بالتدخل في الشأن الفلسطيني الداخلي، واصفاً هذا التدخل بـ"الوقح والسافر".

وقال عريقات في تصريح لسكاي نيوز عربية عبر الهاتف إن حماس "حركة فلسطينية ليست إرهابية.. وغير مطالبة بالاعتراف بدولة إسرائيل" وأن "إسرائيل تعلم أنه لا يمكن تحقيق دولة فلسطينية على حدود ٦٧ دون مصالحة بين الفصائل الفلسطينية". وأضاف عريقات في لقاء مع سكاي نيوز عربية أن إسرائيل تذرعت باتفاق المصالحة الفلسطينية لإيقاف مفاوضات السلام، معتبراً فرضها عقوبات على السلطة، بمثابة "بلطجة". وقال عريقات إنه لا يمكن العودة إلى التفاوض إلا بعد وفاء إسرائيل بالتزاماتها.

سكاي نيوز عربية، ابوظبي، ٢٠١٤/٤/٢٥

٥. "إسرائيل" تمنع أربعة أعضاء في منظمة التحرير من مغادرة غزة لحضور اجتماع "المركزي"

غزة/نور أبو عيشة/الأناضول: منعت السلطات الإسرائيلية، ٤ أعضاء في المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، في قطاع غزة، من التوجه إلى رام الله بالضفة الغربية،عبر معبر بيت حانون "إيريز" الإسرائيلي، لحضور اجتماعات المجلس المقررة غداً السبت.

وقال حسن أحمد، المتحدث باسم حركة (فتح) في قطاع غزة، لوكالة الأناضول، "توجه أمس الخميس، ٢٢ عضواً من المجلس المركزي إلى معبر بيت حانون، لمغادرة القطاع نحو رام الله، لحضور اجتماعات المجلس، لكن السلطات الإسرائيلية فاجأتنا بمنع ٤ من هؤلاء الأعضاء، دون إبداء أي سبب". واعتبر المتحدث باسم فتح، أن إسرائيل " تسعى لوضع العراقيل أمام اجتماعات المجلس المركزي".

وفيما لم يذكر المتحدث باسم فتح هوية الأعضاء الممنوعين، قال وليد العوض، عضو المكتب السياسي لحزب الشعب، والذي وصل رام الله ضمن الأعضاء الـ ١٨، إن إسرائيل منعت ثلاثة أعضاء من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وآخر من الجبهة الديمقراطية.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/٤/٢٦

٦. خريشة لـ "قدس برس": اتفاق المصالحة هام على المستويين الفلسطيني والعربي

رام الله: أبدى النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور حسن خريشة، تفاؤله في أعقاب الاتفاق بين وفدي حركة "حماس" ومنظمة التحرير الفلسطينية، على تفعيل اتفاقات المصالحة التي وقعت في كل من القاهرة والدوحة.

وقال خريشة في تصريحات لـ "قدس برس" إن هذا الاتفاق "منح الشعب الفلسطيني لأول مرة بارقة أمل حقيقية في إنهاء الانقسام، والحفاظ على الثوابت الفلسطينيين" مضيفا أن "الاتفاق والوحدة الفلسطينية كان الرد الأمثل على التهديدات الإسرائيلية والأمريكية".

واعتبر أن الشعب الفلسطيني "بهذا الاتفاق صنع فجرا جديدا، ليس على المستوى الفلسطيني فقط وإنما على المستوى العربي". مطالبا "بسرعة إنجاز القضايا الملحة وعلى رأسها سرعة إنجاز حكومة الوحدة الفلسطينية وهذه لا تتطلب وقتا طويلا، وتفعيل المجلس التشريعي الفلسطيني باعتباره ممرا إجباريا لثقل الحكومة وتعديل أو تغيير قانون الانتخابات".

قدس برس، ٢٠١٤/٤/٢٥

٧. عشراوي: "إسرائيل" تصرفت بشكل غير مسؤول في ردها على اتفاق المصالحة

قالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي إن إسرائيل تصرفت بشكل غير مسؤول في ردها على اتفاق المصالحة الفلسطينية. وأضافت: "نحاول إصلاح نظامنا السياسي بما يتمشى مع مقتضيات الديمقراطية والحرية والنظام التعددي. وفي نفس الوقت إنهاء المشاكل بين الفلسطينيين".

وتابعت أن إسرائيل تنتظر، في الوقت نفسه، بفارغ الصبر أي خطوة لتعلق مفاوضات السلام، وتقطع الطريق على التفاوض، لأنها لا تريد الوفاء بشروط هذا التفاوض، من قبيل وقف أنشطة الاستيطان والتوسع في القدس". واعتبرت عشراوي رد إسرائيل على المصالحة بهذه الطريقة "تصرفاً غير مسؤول ولا يتناسب مع دولة تدعي الديمقراطية".

سكاي نيوز عربية، ابوظبي، ٢٠١٤/٤/٢٥

٨. تقرير: السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين في مأزق

واشنطن – أ ف ب: وصلت الجهود الحثيثة التي بذلها وزير الخارجية الاميركي جون كيري وصب عليها كل اهتمامه من اجل احياء عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين رغم تحفظاتهم، الى طريق مسدود ولو ان المحللين حذروا من ان الوقت ما زال مبكرا لإعلان الفشل.

وبعد مفاوضات جرت في أجواء من الريبة المتبادلة وفي غياب قادة بارزين لدى الطرفين وفي ظل انعكاسات السياسات الداخلية، بدا ان الوقائع تسير في اتجاه تأكيد التوقعات بفشل المبادرة الاميركية رغم الجهود المتواصلة منذ تسعة أشهر.

لكن بالرغم من اعلان اسرائيل تعليق مفاوضات السلام مع السلطة الفلسطينية وفرض عقوبات عليها إثر ابرامها اتفاق المصالحة مع حركة حماس، الا ان الخبراء ما زالوا يرون بصيص امل.

وقال آرون ديفيد ميلر الدبلوماسي المخضرم الذي عمل مع ستة وزراء خارجية اميركيين على عملية السلام في الشرق الاوسط "ما زال الوقت مبكرا لإعلان موت اي شيء، بل علينا الان ان نفهم بشكل جوهري ما الذي أخفق". وقال ميلر وهو اليوم محلل لدى مركز وودرو ويلسون الدولي ان العملية "لن تموت ابدا".

وجاءت الازمة الاخيرة في العملية السلمية التي ترعاها واشنطن إثر توصل الفلسطينيين الى اتفاق ينص على تشكيل حكومة "توافق وطني" مع حماس التي تعتبرها اسرائيل والولايات المتحدة "مجموعة ارهابية"، وتنظيم انتخابات في نهاية ٢٠١٤.

غير ان بعض المحللين يرون ان الخطوات الفلسطينية انما تعكس احباطا جراء مفاوضات "غير مثمرة وفاشلة" ركزت على الآلية نفسها أكثر من تركيزها على هدف التوصل الى حل الدولتين.

وهذا التعثر الاخير في المفاوضات الخميس هو الاخطر بعد سلسلة عقبات وضعها الطرفين امام جهود كيري خلال الاسابيع الاخيرة، منذ ان اتفقا في تموز ٢٠١٣ على استئناف مفاوضات السلام لتسعة أشهر تنتهي الثلاثاء المقبل.

وفي وقت سابق هذا الشهر عدل كيري بشكل مفاجئ عن العودة الى رام الله للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعدما كشفت اسرائيل عن خطة لإقامة ٧٠٠ وحدة سكنية استيطانية في القدس الشرقية المحتلة، فيما قدم الفلسطينيون من جانبهم طلبات للانضمام الى ١٥ اتفاقية ومعاهدة دولية.

وقال المحلل خالد الجندي من معهد بروكينغز ان خطوة عباس كانت "مؤشرا قويا الى انسحابه من العملية".

وتابع "اعتقد انه شعر في مكان ما ان العملية مكلفة بالنسبة له ولسياسته الداخلية" مشيرا الى ان حركة فتح نفسها التي يترأسها عباس لم تدعم استئناف المفاوضات وتشكل انطباع متزايد بان عملية السلام لم تكن ستفضي الى اي نتيجة.

وانتقد خالد الجندي الجهود الاميركية لوضعها الفلسطينيين امام معضلة لا يمكنهم حسمها ما بين السلام مع اسرائيل او الوحدة الوطنية، وهو موقف يكشف بنظره عن "استخفاف بالحركة الوطنية الفلسطينية". وقال الجندي "ان كان السعي لتحقيق اللحمة والوحدة الفلسطينية يعتبر خطرا على عملية السلام، فهذا يعني ان هناك خطأ ما في هذه العملية".

وقال ميلر ان المشكلة الرئيسية هي ان عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لا يعتبران "زعيمين قويين" قادرين على اتخاذ الخيارات الصعبة الضرورية لتحقيق السلام بالرغم من مساعي كيري المتواصلة. ورأى انه "لم يعد هناك خيارات جيدة" متاحة للإدارة الاميركية.

وقال ان عملية السلام "كانت على شفير الانهيار منذ أشهر والواقع انها تعثرت امام الضغوط الداخلية والريبة المتبادلة في آن".

ولفت الى انه لم يكن هناك في اي من الاوقات "دفعا" كافيا في القضايا الجوهرية مثل مصير اللاجئين الفلسطينيين وحدود الدولة الفلسطينية المقبلة ووضع القدس، حتى يتقدم الطرفان على طريق السلام.

واقر كيري نفسه الخميس بان هذه الاشهر من المفاوضات المتوترة وصلت الى "نقطة صعبة" داعيا الطرفين الى اتخاذ القرارات الضرورية. وقال "لا تزال هناك امكانية للتقدم، لكن يتعين على القادة ان يقوموا بتسويات من اجل ذلك".

ورأى الجندي انه يتعين على الولايات المتحدة عدم التراجع الان مضيفا ان على المفاوضين ان يعيدوا تركيز جهودهم على "نهج متعدد الاطراف" لتشجيع الطرفين على القيام بخطوات بناءة.

غير ان مسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية راوا انه يعود للطرفين الان ان يحققا تقدما.

وفي مؤشر الى هذا الموقف امتنعت المتحدثة باسم الخارجية جنيفر بساكي عن تكرر اللازمة التي درجت على ترددها منذ أشهر بان الطرفين ملتزمان بالسلام.

وكتب اليوت ابرامز الباحث في مجلس العلاقات الخارجية ومستشار الامن القومي السابق للرئيس جورج بوش انه "لا يمكن السماح للإرهابيين بالترشح" في الانتخابات الفلسطينية.

وقال "على الوزير كيري ان يقول بوضوح لعباس ان اختيار حكومة وحدة مع مجموعة ارهابية يعود لاختيار وقف المفاوضات مع اسرائيل، وانه إذا ما أقدم على هذه الخطوة فهذا يعني انه يضع حدا لجهوده".

غير ان مصطفى البرغوثي عضو وفد المنظمة للمصالحة القى اللوم على الاسرائيليين وقال ان "اسرائيل تريد ان نبقى منقسمين حتى نبقى ضعفاء ونحن لن نسمح لهم بذلك"، مشددا على ان اسرائيل "هي التي تعطل السلام". ورأى انه ان اطلع المسؤولون الاميركيون على اتفاق المصالحة مع حماس "سوف يدركون ان الحكومة المقبلة ستكون حكومة مستقلة".

الرأي، عمّان، ٢٠١٤/٤/٢٦

٩. مشعل وسفير السلطة في تونس يشكران الغنوشي لجهوده في المصالحة

تونس: شكر رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل والسفير الفلسطيني في تونس سلمان الهرفي رئيس حركة النهضة التونسية الشيخ راشد الغنوشي على جهوده في إعلان المصالحة الفلسطينية الأخير بغزة الأربعاء الماضي.

وأطلع مشعل الشيخ الغنوشي على آخر المستجدات الفلسطينية، مثمنا جهوده التي بذلها في التقريب بين الحركتين، جاء ذلك خلال اتصال هاتفي بينهما.

وفي السياق ذاته، ثمّن السفير الفلسطيني في تونس سلمان الهرفي دور الشيخ الغنوشي في تحقيق المصالحة الفلسطينية؛ وذلك على هامش افتتاح المقر الجديد للسفارة الألمانية في تونس.

وهنأ الشيخ الغنوشي مشعل والسفير الفلسطيني على نجاح المصالحة، مشددًا على أهمية تحقيق الوحدة الوطنية وتقويتها.

وقال: إن الفرقة بين أبناء الوطن الواحد لا تقود إلا إلى إضعاف قضية الشعب الفلسطيني النبيلة، ولا مجال بين أبناء الوطن الواحد إلا إلى التوافق والمصالحة والقبول بالآخر.

وكان رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية زفّ إلى الشعب الفلسطيني الأربعاء الماضي إنهاء الانقسام الداخلي، حيث وقع وفدا حركة حماس ومنظمة التحرير اتفاقا ينهي حالة الانقسام الداخلي، وتم وضع جداول زمنية للتنفيذ.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٤/٢٦

١٠. محمد المدني: التهديدات الإسرائيلية جرّاء اتفاق المصالحة لا تقدم ولا تؤخر

رام الله– فادي أبو سعدى: قال محمد المدني عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، إن التهديدات الإسرائيلية للفلسطينيين عامة، والرئيس محمود عباس بشكل خاص، لا تقدم ولا تؤخر بالنسبة لنا، فنحن لدينا رؤية واضحة وبرنامج مُعد مسبقاً، وذهبنا إلى المفاوضات التي ترعاها الولايات المتحدة، وفي نفس المسار باتجاه المصالحة الوطنية الفلسطينية.

وتساءل المدني في حديثه لـ'القدس العربي'، عن الضرر الذي تسببه المصالحة لإسرائيل، أو حتى عملية السلام، بل على العكس تماماً، فالمصالحة هي تدعيم لعملية السلام، موحدين الصف وجاهزين للسلام على الأرض.

وأكد أن الذهاب للمصالحة هو موقف وطني، والمصالحة بحد ذاتها مصلحة وطنية عليا للشعب الفلسطيني، رغم كل الظروف الصعبة التي نمر بها في فلسطين، والمنطقة العربية على حد سواء، ولا بد من أخذ المواقف التي تخدم قضيتنا الوطنية.

ويرى المدني أن نتنياهو يبحث باستمرار عن ذرائع للتهرب من عملية السلام وليس الرئيس عباس كما يحاولون الترويج الآن، وإذا كانوا قد قرروا الهجوم على الفلسطينيين، فنحن أيضاً جاهزون لاتخاذ إجراءات ونحن تحت الاحتلال من خلال اجتماعات المجلس المركزي التي تعقد اليوم في رام الله.

ووصف المدني دعم العرب للفلسطينيين، ورغم ظروفهم الصعبة إلا أن هناك التزاماً من طرفهم بدعمنا، وان يتخلل هذا الالتزام بعض الخلل أو التقصير من حين لآخر.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٤/٢٦

١١. فتح: وحدة شعبنا أعظم من أي ضغوط ونحن لم نرتهن يوماً للتهديدات الإسرائيلية

غزة– نبيل سنونو: قالت عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" آمال حمد، إن اجتماع المجلس المركزي المقرر اليوم، والمتوقع أن يستمر ليومين، سيصادق على اتفاق المصالحة الذي وقعته حركة المقاومة الإسلامية "حماس" ووفد منظمة التحرير، في حين أشارت إلى أن الاجتماع سيتناول ثلاثة ملفات هي : المفاوضات مع الاحتلال، والأسرى، والمصالحة الوطنية.

وفي تصريحات خاصة بـ"فلسطين"، أوضحت حمد أن مصادقةَ "المركزي" على اتفاق المصالحة الذي تم توقعيه، الأربعاء الماضي، في غزة، والرامي إلى البدء بتنفيذ اتفاق المصالحة الموقع في القاهرة وإعلان الدوحة، "يعني التبني الكامل من قبل منظمة التحرير للاتفاق والالتزام بشكل حقيقي بتنفيذه".

وفيما ينص الاتفاق على "أن يبدأ الرئيس (محمود عباس) مشاورات تشكيل حكومة التوافق الوطني بالتوافق"، نفت حمد علمها فيما إذا كان عباس قد بدأ تلك المشاورات أم لا، لكنها أضافت: "اليوم سيكون اجتماع للمجلس المركزي ويفترض أن يطلع على كامل التطورات التي لها علاقة بالمصالحة والمفاوضات والأسرى، وننتظر لمتابعة كل القضايا المتعلقة بالمصالحة".

وقالت حمد عما إذا كان "المركزي" سيمدد ولاية عباس كرئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ولدولة فلسطين المراقب غير العضو في الأمم المتحدة: "اليوم ستوضح كل القضايا من خلال النقاشات في

اجتماع المركزي، والرئيس هو رئيس المنظمة وبالتالي رئيس دولة فلسطين إلى حين إجراء انتخابات".

وأجابت عن سؤال حول الانتخابات المزمع إجراؤها بعد ستة أشهر من تشكيل حكومة التوافق على الأقل، هل ستكون للسلطة أم للدولة الفلسطينية، وهل ستكون للمجلس التشريعي أم لبرلمان الدولة، بقولها: "هذا موضوع مطروح للنقاش، نحن دولة، وبالتالي إذا أردنا الحديث نتحدث عن برلمان ورئاسة للدولة، لكن ذلك إن تم سيكون بالتوافق بين الكل الفلسطيني".

وحول إعلان عصام الدعاليس مستشار رئيس الوزراء إسماعيل هنية، عن عودة توزيع الصحف الصادرة في الضفة الغربية في قطاع غزة ابتداءً من الأسبوع الجاري، أجابت حمد عن سؤال: هل سيتم السماح للصحف الصادرة في غزة بالتوزيع في الضفة؟ بقولها: "إذا شُكلت الحكومة سيتم ذلك".

وأعربت حمد أيضًا عن أملها في أن يتم فتح معبر رفح الحدودي مع مصر "في أقرب فرصة ممكنة"، مشيرةً إلى أن "شعبنا هو المتضرر من الحصار، لذلك نؤكد أهمية فتح المعبر".

من جهة أخرى، أكدت حمد أن "وحدة شعبنا أعظم من أي ضغوط، ونحن لم نرتهن يومًا لا للتهديدات الإسرائيلية، ولا لأي إجراءات من هذا القبيل، لأن (إسرائيل) تسعى دائمًا إلى تعزيز الانقسام، وهي المستفيدة الوحيدة من وجود الانقسام"، مضيفة: "بالتالي نحن ماضون في تعزيز الوحدة والمصالحة المجتمعية".

وقالت حمد: "ليكن ما يكون، الاحتلال لا يجب أن يضغط، بل أن يختار بين السلام والاستيطان، ليس نحن الذين يجب أن نختار بين السلام ووحدة شعبنا، لأن وحدة شعبنا تقوينا أكثر، وتزيدنا قوة حقيقية".

وأشارت إلى أن السلطة وحركة "فتح" "لا تلهثان وراء المفاوضات، لأن هدفهما الأساسي أن تحققا لشعبنا الفلسطيني مطالبه في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وبالتالي نحن معنيون بالمفاوضات التي تعزز وصول شعبنا إلى حل قضيته، وإقامة دولته، إما إذا لم تكن المفاوضات فذلك ليس نهاية المطاف، وخيارات شعبنا مفتوحة".

واستطردت: إن "الرئيس عباس قال لا ورفض الضغوط الأمريكية على شعبنا، وسيرفض أي ضغوط من أي طرف وسيستمر في تعزيز الوحدة الوطنية، لأنها البوصلة الأساس في مواجهة أي ضغوط خارجية".

عضو اللجنة المركزية لـ"فتح" قالت حول إمكانية انهيار السلطة بفعل الضغوط والتهديدات الإسرائيلية الأمريكية: "نحن لم نخف في أي لحظة من أي ضغوط، وتم الحديث بشكل واضح (من قبل عباس) عن تسليم السلطة وليس حل السلطة إذا ما مورس علينا الضغوط، وليتحملوا (الاحتلال)

مسؤولياتها". وفسّرت كلامها: "نحن دولة تحت الاحتلال، وتم التوقيع على اتفاقيات جنيف الأربعة وتحديدًا الرابعة التي تعتبر أنه لا يجوز احتلال أرض أو دولة معترف بها من الأمم المتحدة، أو طرد أو إبعاد أي مواطنين من أركان هذه الدولة، وبالتالي ممارسات الاحتلال غير قانونية، وأي ضغط سيكون خارجاً عن القانون الدولي".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٤/٢٦

١٢. أحمد عساف: تخوين الظواهري لعباس وفتح دلالة على تورطه بالمخططات الصهيونية

رام الله: غرد الناطق باسم حركة فتح أحمد عساف رداً على تصريحات زعيم القاعدة ضد الرئيس محمود عباس: "سعي الظواهري لتمزيق الأمة العربية والشعب الفلسطيني وتخوينه للرئيس وفتح، دلالة على تورطه وقاعدته بالمخططات الصهيونية".

البيان، دبي، ٢٠١٤/٤/٢٦

١٣. أحمد الطيبي: مروان البرغوثي يبارك المصالحة الفلسطينية والتوجه للأمم المتحدة

الناصرة: بارك النائب الأسير مروان البرغوثي المصالحة الوطنية واعتبرها قانونا لانتصار الشعوب المقهورة وحركات التحرر الوطني وقال إن أمله كبير أن تفضي إلى وحدة وطنية حقيقية وتقود لشراكة وطنية شاملة تحترم التعددية والديمقراطية وسيادة القانون والحريات.

هذا ما سمعه منه رئيس الحركة العربية للتغيير داخل أراضي ٤٨ النائب أحمد الطيبي خلال زيارته في سجن هداريم ونقل عنه مباركته أيضا الذهاب للأمم المتحدة داعيا لاستكمالها بالالتحاق بكل المؤسسات والمنظمات الدولية وتعزيز التعاون مع حركات التضامن مع الشعب الفلسطيني دولياً.

كما التقى الطيبي الأسرى مروان البرغوثي، كريم يونس، ماهر يونس ووليد دقة، وذلك لبحث آخر تطورات قضية الأسرى وفحص سبل إلزام حكومة إسرائيل بتنفيذ الاتفاق بتحرير الدفعة الرابعة منهم، وخاصة أسرى الداخل القدامى(١٤أسيرا).

وأوضح بيان صادر عن مكتب الطيبي أن هذه الزيارة تتم ضمن الجهود الحثيثة المبذولة من قبله لضمان تنفيذ الإلتزام الذي تشمله المفاوضات القاضي بإطلاق إسرائيل سراح الدفعة الرابعة من الأسرى، وعدم التحايل أو التهرب من تنفيذه خاصة على ضوء المماطلة والتصريحات الصادرة عن بعض الوزراء لا سيما في أعقاب توقيع مصالحة بين حركتي فتح وحماس.

وشدد الأسرى من جهتهم على أهمية شمل أسرى الداخل واعتبروه إنجازاً هاماً، مع التأكيد على رفض أي مناورات ضدهم مثل حرمانهم من الرجوع إلى منازلهم وعائلاتهم وإلزامهم بالتخلي عن الجنسية

بغية طردهم للسكن في مناطق أخرى. وشدد أحمد الطيبي على أنه سيتابع قضية الأسرى لاعتبارها جديرة بكل الاهتمام في المسار البرلماني السياسي، والجماهيري والإعلامي، وبالتواصل مع عائلاتهم، كي تبقى هذه القضية في صدارة أي عملية تفاوض، مع التشديد على أن أسرى الداخل هم مركّب هام في القضية وجزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٤/٢٦

١٤. وزير الإسكان الإسرائيلي يطالب باحتلال الضفة كاملة رداً على المصالحة

طالب وزير الإسكان الإسرائيلي أوري أرئيل باستئناف البناء في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة، ردًا على توقيع اتفاق المصالحة بين حركتي حماس وفتح.

وقال أرئيل والذي ينتمي لحزب البيت اليهودي اليميني المتطرف في تصريح نقلته الإذاعة الإسرائيلية العامة، اليوم الجمعة، "يتعين على إسرائيل استئناف مشاريع البناء في المستوطنات بالضفة الغربية، والسعي لفرض سيادتها مستقبلًا على مناطق (ج).

وأضاف أرئيل حسب ما نقلته "بوابة الأهرام"، "أنه يجب ضم قبة راحيل في مشارف بيت لحم فورا إلى الأراضي الإسرائيلية وتحصيل الديون المترتبة على السلطة الفلسطينية لإسرائيل".

و"قبة راحيل" بناء مملوكي ومقام إسلامي على شكل قبة وهو منسوب إلى راحيل – والدة النبي يوسف عليه السلام – وتقع في بيت لحم (جنوب الضفة)، ويطلق المسلمون على المقام اسم مسجد بلال بن رباح، وقد سيطر الاحتلال على المقام بعد عام ١٩٦٧، ومنعت الصلاة في المسجد وعزلت المنطقة عن محيطها الفلسطيني وأحاطتها بالأسوار والأبراج العسكرية وأبقتها خارج المناطق الفلسطينية بعد إقامة الجدار الفاصل بين القدس وبيت لحم وضمتها في مطلع ٢٠١٠ إلى قائمة ما يسمى بالتراث اليهودي.

الشعب، مصر، ٢٠١٤/٤/٢٥

١٥. وزير الاتصالات الإسرائيلي يطالب السلطة بمنع إجراء انتخابات تشارك فيها حماس

الناصرة (فلسطين): دعا وزير الاتصالات في حكومة الاحتلال وعضو المجلس الأمني "كابينيت" جلعاد أردان، لعدم السماح للسلطة الفلسطينية بإجراء انتخابات في الضفة الغربية المحتلة إذا شاركت فيها حركة حماس.

ونقلت وسائل إعلام عبرية عن أردان قوله، إن "إسرائيل يجب أن لا تقع في خطأ الحكومة السابقة وتسمح بإشراك حماس في الانتخابات المنوي عقدها في الضفة الغربية". معتبرا أن "حماس تنظيم إرهابي وعباس يخدع إسرائيل بانضمامه لقتلة الأطفال" حسب تعبيره.

قدس برس، ٢٠١٤/٤/٢٥

١٦. "إسرائيل" تشرع بحملة إعلامية ضد عباس: وقّع اتفاق الوحدة مع حماس ويرفض السلام

القدس: شرع مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم أمس بحملة واسعة ضد الرئيس محمود عباس في محاولة لإظهاره وكأنه يرفض السلام مع إسرائيل من خلال توقيع اتفاق المصالحة الفلسطينية ورفض الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية.

ونشر عوفير جندلمان، الناطق بلسان نتنياهو، شريط فيديو على صفحته على "فيسبوك" وحسابه في "تويتر" يظهر الرئيس عباس وكأنه يرفض السلام مع إسرائيل.

وبحسب شريط الفيديو فانه "أبو مازن يقول لا للسلام، في ١٧ آذار: أبو مازن يقول لا للرئيس اوباما فيما يتعلق بالإطار لاستمرار المفاوضات، في ٢٥ آذار في كلمة الرئيس عباس أمام القمة العربية في الكويت يقول" إسرائيل تريد الاعتراف بها كدولة يهودية وهو أمر نرفض مجرد مناقشته، في ١ نيسان أبو مازن يقول لا لاستمرار المفاوضات ويتقدم بشكل أحادي للعضوية في عدد من المعاهدات التابعة للأمم المتحدة وفي ٢٣ نيسان قال أبو مازن لا للسلام مع إسرائيل وتوصل إلى اتفاق وحدة مع حركة حماس الإرهابية، خلال ٥ أسابيع قال أبو مازن مرة تلو الأخرى لا ولا ولا وأيضا لا للسلام".

وبالتزامن مع ذلك فقد نشر نتنياهو على حسابه على "فيسبوك" و"تويتر" عشرات التعليقات المضادة للرئيس عباس مثل " "بدلا من أن يختار السلام، تحالف أبو مازن مع تنظيم إرهابي سفاح يدعو إلى تدمير إسرائيل" و"وتحالف أبو مازن مع تنظيم يدعو ميثاقه المسلمين إلى محاربة اليهود وقتلهم" و"الشهر الماضي رفض أبو مازن أن يقبل أسس الإطار التي عرضتها الولايات المتحدة" و"رفض أبو مازن حتى مناقشة الاعتراف بإسرائيل كالدولة القومية للشعب اليهودي".

إضافة إلى ذلك، فقد بدأ نتنياهو بسلسلة مقابلات مع محطات تلفزة عالمية في الولايات المتحدة والعالم لمهاجمة الرئيس.

وفي هذا الصدد، قال نتنياهو في مقابلة مع محطة (بي بي سي) "على عباس أن ينبذ التحالف مع حماس الإرهابية إذا أراد السلام لأنه قام بخطوة كبيرة إلى الوراء بعملية السلام".

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/٤/٢٦

١٧. تقارير إعلامية إسرائيلية: الأجهزة الأمنية أوصت بعدم تشديد العقوبات ضد قطاع غزة

الأخبار – أ ف ب: أكدت تقارير إعلامية إسرائيلية أن مسؤولين في الأجهزة الأمنية أوصوا خلال جلسة المجلس الوزاري المصغر بعدم تشديد العقوبات ضد قطاع غزة رداً على اتفاق المصالحة الفلسطينية، خشية الذهاب نحو التصعيد. وأضافت التقارير إن الجيش أعرب عن خشيته من أن يؤدي اتفاق المصالحة على خلفية تعليق المفاوضات إلى المساس بالمصالح الأمنية الإسرائيلية، وأن القضية الأكثر إشكالية من ناحيته، في فرض عقوبات شديدة هي المس في دافعية الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، والمتواصلة في مكافحة النشطاء المسلحين في الضفة والإضرار بالتنسيق الأمني والاجتماعات الدورية التي تعقد بين كبار ضباط الطرفين وإعاقة حرية الحركة داخل المناطق الفلسطينية. وجاءت توصيات المسؤولين الأمنيين متعارضةً مع مشروع قانون تقدم به عضو الكنيست الإسرائيلي نيسان سلومنيسكي، طالب فيه باعتبار الاتصال مع السلطة الفلسطينية "جنحة" يعاقب عليها القانون.

الأخبار، بيروت، ٢٠١٤/٤/٢٦

١٨. "إسرائيل": تعيين رئيس الاستخبارات العسكرية قائداً للجبهة الشمالية

حلمي موسى: صادق وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون على تشكيلة التعيينات الجديدة في هيئة أركان الجيش، التي ستحدد صورة القيادة العسكرية في عهد ما بعد رئيس الأركان الجنرال بني غانتس.

واعتبر تعيين الجنرال أفيف كوخافي، الذي يرأس حالياً شعبة الاستخبارات العسكرية، قائداً للجبهة الشمالية الخطوة الأبرز نحو ترشيحه لاحقاً لمنصب نائب رئيس الأركان. وفي كل حال فإن التعيينات الجديدة ليست مجرد تغييرات شخصية بقدر ما تشير إلى رؤية مستقبلية لتطورات الأوضاع وهي ستدخل حيز التنفيذ في الصيف المقبل.

وأشار المراسل العسكري لصحيفة "هآرتس" الإسرائيلية عاموس هارئيل إلى أن سلسلة التعيينات التي توافق عليها أمس، وزير الدفاع ورئيس الأركان ستبلور صورة هيئة الأركان في الولاية المقبلة لمن سيرأس الهيئة بعد غانتس، الذي ينهي ولايته في شباط العام ٢٠١٥.

تجدر الإشارة إلى أن قيادة الجيش الإسرائيلي شهدت في الولاية السابقة هزات شديدة لا تزال تلقي بظلالها على المشهد القيادي. فقد تم تعيين رئيس للأركان ثم تغيير هذا التعيين قبل تنفيذه وإعادة ضابط استقال ليتولى رئاسة الأركان. غير أن ما يُعرف بفضيحة "هرباز" حيث تم التآمر داخل

الجيش بين قيادات عليا من أجل منع تعيين يؤاف غالانت رئيساً للأركان لم تنته بعد. فالقضاء الإسرائيلي قد يستدعي قريباً رئيس الأركان السابق الجنرال غابي أشكنازي للتحقيق، وربما تقديمه للمحاكمة في قضية التآمر هذه.

وبالرغم من أن التقديرات تتحدث عن أن نائب رئيس الأركان الحالي الجنرال غادي آيزنكوت هو المرشح الأوفر حظاً لخلافة غانتس، إلا أن البعض يشير إلى احتمال تأثير قضية "هرباز" على فرصه. ومعروف أنه كان صديقاً لأشكنازي واطلع على الوثيقة المزورة التي أعدها متآمرون على تعيين غالانت.

ومعروف أيضاً، أن نائب رئيس الأركان السابق الجنرال يائير نافيه يعتبر مرشحاً لخلافة غانتس، إلا أن المعلقين يعتبرون أن فرصته ضعيفة جداً مع يعلون. ويعتقد كثيرون أنه لأسباب مختلفة قد يبادر يعلون بمطالبة الحكومة للمصادقة على تمديد ولاية الجنرال غانتس لعام خامس.

وفي جميع الأحوال، فإن قضية التوتر على الجبهة الشمالية واحتمال حدوث تطورات فيها بسبب الأزمة السورية كانت واردة في التعيينات. وما اختيار أفيف كوخافي، الذي ترأس الاستخبارات العسكرية في ظروف "الربيع العربي" قائداً للجبهة الشمالية إلا تعبير عن هذا الاهتمام.

وقد أشار عاموس هارئيل إلى أن تعيين كوخافي في قيادة الجبهة الشمالية هو ترشيح له لرئاسة الأركان ليس في الولاية المقبلة وإنما بعدها. فقد راكم كوخافي خبرة في الاستخبارات وقبلها في سلاح المظليين، وعليه جمع خبرة في قيادة المنطقة الأشد حساسية في الجولان ولبنان.

أما اختيار هرتسي ليفي لقيادة شعبة الاستخبارات فينبع من حقيقة دأب الجيش الإسرائيلي على اتباعها، وهي تعيين ضابط ميداني من القوات البرية وليس ضابط استخبارات في هذا المنصب. وكانت المنافسة حول هذا المنصب قد دارت بين ليفي وقائد الجبهة الوسطى نيتسان ألون، وكلاهما سبق أن قاد وحدة النخبة في هيئة الأركان المعروفة باسم "سييرت متكال". كما سبق وخدم الاثنان كقادة ألوية في لبنان. وربما من أجل إبقاء ألون في الجيش سيتم تعويضه عن هذا المنصب بتعيينه قائداً لشعبة التخطيط.

وهناك تعيينان جديدان آخران، هما ترفيع اثنين من حملة رتبة عميد إلى رتبة لواء. والأول هو العميد حاجاي طوبلونسكي، وهو طيار حربي، سيتولى رئاسة شعبة القوى البشرية. والثاني العميد يوسي بخار، مظلي، سيتولى قيادة الفوج الشمالي المكلف حالياً بالاستعداد للحرب في سوريا.

عموماً، سيتم تسريح اثنين من كبار الضباط في الجيش وهما رئيس شعبة القوى البشرية الحالي الجنرال أورنا باربيباي، وهي أول امرأة في هيئة الأركان، وكذلك قائد الفوج الشمالي الجنرال غرشون

هكوهين. ومن المتوقع أن يتنافس قائد الجبهة الشمالية الحالي الجنرال يائير جولان على منصب نائب رئيس الأركان، مطلع العام المقبل.

وفي ظل التقليصات التي يجريها الجيش الإسرائيلي على قوامه لأسباب مالية، هناك دعوات إلى تقليص عديد القادة في هيئة الأركان عبر دمج بعض القيادات. ولاحظ البعض أن رئاسة الأركان الإسرائيلية الجديدة تخلو من أي ضابط شارك في حرب تشرين، إلا واحداً، الأمر الذي يدلل على تغيير كبير في الأجيال.

وأياً يكن الحال، فإن في إسرائيل ظاهرة تعرف بـ"حرب الجنرالات"، وهي حرب تعقب عادة التعيينات، حيث يبادر عدد من الخائب أملهم بتقديم استقالاتهم، الأمر الذي يحدث في العادة نوعاً من الهزة. ولكن يبدو أن تعيينات هذه المرة ستكون بين المرات القليلة التي لم تقع فيها مثل هذه الهزات.

السفير، بيروت، ٢٠١٤/٤/٢٦

١٩. عضو كنيست سيطرح مشروع قانون يمنع الاتصال أو عقد أي لقاء مع منظمة التحرير

رام الله – فادي أبو سعدى: أعلن عضو الكنيست نيسن سلومينسكي من حزب "البيت اليهودي" المتطرف، أنه سيطرح مشروع قانون جديد على الكنيست الاسرائيلي، يمنع الاتصال أو عقد أي لقاء مع منظمة التحرير الفلسطينية وأن ذلك يعد جنحة جنائية.

وبحسب موقع صحيفة معاريف الإسرائيلية فإن مشروع القانون الجديد القديم، حيث كانت إسرائيل تعمل به حتى العام ١٩٩٢، وهو ذاته الذي سيعرض للتشريع من جديد، بعد التوقيع على اتفاقية المصالحة الفلسطينية، وبحجة اندماج حركتي حماس والجهاد الإسلامي الى منظمة التحرير، على اعتبار أنهما تنظيمات "إرهابية"، وبالتالي فإن منظمة التحرير ستصبح منظمة "إرهابية" يجب منع التعامل معها.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٤/٢٦

٢٠. موقع أمني إسرائيلي سري يطلق عليه اسم "Inet" يعمل ضمن النطاق الداخلي للجيش

كشف موقع "يديعوت أحرونوت" أمس عن موقع إلكتروني سرّي يطلق عليه اسم "Inet" يعمل ضمن النطاق الداخلي للجيش الإسرائيلي ويقوم بعرض تقارير وأخبار ومواد أمنية مصنفة لعدد محدود وضيق من المستخدمين ممن ينتمون عموماً إلى دوائر صناعة القرار الأمني في الدولة العبرية. وأشارت "يديعوت" إلى أن الموقع الذي تُشرف عليه شعبة الاستخبارات العسكرية ومهمته تغطية الأحداث ذات الطابع العسكري والأمني بشكل جارٍ بالاستناد إلى المصادر الاستخبارية الخاصة

لشعبة "آمان" ويتيح الاطلاع عليها بصورة فورية ومن دون إخضاعها للرقابة لكل من رئيس الوزراء ووزير الدفاع ورئيس الأركان وجنرالات هيئة الأركان.

وبحسب "يديعوت"، فإن المواد التي يعرضها الموقع تتضمن مقاطع فيديو وصوراً مأخوذة مباشرة من الكاميرات والرادارات المنصوبة في الساحات المختلفة ومن الأقمار الصناعية التي تشغلها وحدة ٩٩٠٠ في "آمان" ووسائل الرصد المصورة السرية التي يستخدمها الجيش". وعلى سبيل المثال، أشار التقرير إلى أن متصفحي الموقع كان بإمكانهم الحصول على معلومات محدثة حول مكان تموضع قوات سلاح البحرية وسفينة KLOS C التي تمت مهاجمتها من قبلهم قبل أسبوعين من موعد العملية. وأوضح رئيس تحرير الموقع لـ"يديعوت" أنه يحصل على المواد الخام من الساحات المختلفة، أي إيران وسوريا ولبنان والسلطة الفلسطينية وغيرها بشكل مباشر "ونحن نختار بأنفسنا أولويات النشر"

الأخبار، بيروت، ٢٠١٤/٤/٢٦

٢١. كاتب إسرائيلي: على نتنياهو أن يشكر عباس بدل مقاطعته

رام الله – القدس دوت كوم – ترجمة غسان حلاوة: نشر الكاتب آفي سخاروف مقالا على موقع "والا" الاخباري العبري تحت عنوان " بدل أن يشكر ابو مازن، نتنياهو قرر قطع الاتصالات"، استعرض فيه القرار الذي اتخذه المجلس الأمني المصغر للحكومة الإسرائيلية بتعليق المفاوضات مع الفلسطينيين، ودراسة سلسلة من "الخطوات العقابية" إثر توقيع اتفاق المصالحة بين فتح وحماس.

ويرى سخاروف "ان قرار المجلس المصغر يجب ان يُسجّل في كتب التاريخ على أنه أكثر القرارات التي لا لزوم لها والتي اتخذتها حكومة نتنياهو الثالثة".

وأضاف الكاتب الإسرائيلي: "حتى قبل تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة – مع وجود شك كبير باحتمال تشكيلها– سارع نتنياهو ووزراءه بهجوم غاضب على الرئيس عباس الذي تجرأ وتصالح مع حماس، وأنهى انفصال غزة عن الضفة".

وتساءل الكاتب في مقاله: "اليس هم نفس الوزراء.. أوليس هو نفس رئيس الحكومة، الذين كانوا يخرجون علينا كل يوم بالتصريحات انه لا يمكن صنع السلام مع ابو مازن لانه لا يمثل جميع الفلسطينيين؟ فهل غضبهم ناجم عن الخطوة ذاتها ام عن سحب الذريعة التي كانوا يتذرعون بها من عدم وجود شريك فلسطيني ؟" .

ويرى الكاتب ان الدافع الحقيقي وراء قطع الاتصالات مع الفلسطينيين، والغضب الإسرائيلي يرجع الى سببين هما: التهرب من الاستحقاقات الإسرائيلية التي يجب عليها دفعها لعملية السلام، والسبب

الثاني وهو السبب الحقيقي، إنقاذ الائتلاف الحكومي من الانهيار الذي كان محققا في حال تم التوقيع على اتفاق مع الفلسطينيين".

واضاف سخاروف:" ان هذه الخطوة لا تخدم المصالح الحيوية لإسرائيل وذلك لان استمرار المفاوضات يخدم المصالح الاسرائيلية المتمثلة باستمرار حالة الهدوء في المناطق، حتى وان لم تخرج المفاوضات بأي نتيجة".

وتساءل سخاروف عن ماهية المبرر الذي يضعة زعماء أحزاب اليمين بين أيدي الإسرائيليين لهذه الخطوة وقال: "ان مبررهم يكمن في ان ابو مازن تصالح مع منظمة ارهابية" .

ويقول سخاروف في مقاله "ان المجلس الوزاري المصغر تجاهل مضمون المصالحة، وانه جيد بالنسبة لعباس ولدولة اسرائيل في نفس الوقت، لكنه سيكون سيئاً على حماس".

فمضمون الاتفاق ومغزاه يقومان على ان "حماس ستتنازل عن سلطتها على القطاع لصالح حكومة التكنوقراط التي لن يكون فيها أي عضو من حماس او من فتح، وان هذه الحكومة سوف تتبنى قرارات اللجنة الرباعية التي حاربت إسرائيل سنوات من أجل تحقيقها والمتمثلة بالاعتراف بإسرائيل ونبذ العنف والاعتراف بالاتفاقيات السابقة".

ويختتم الكاتب ويرى انه "في حال تحققت المصالحة فان الأمر سيكون كالتالي: حكومة واحدة في الضفة والقطاع تعترف بإسرائيل وبالاتفاقات الموقعة معها وتسير نحو انتخابات ديموقراطية، وتعمل ضد العمليات ولن يكون فيها ممثلون من فتح او من حماس، وعليه كان على الحكومة الإسرائيلية أن تكون أقل تهوراً وتتوجه بالشكر للرئيس عباس بدلاً من ان تقطع العلاقات معه".

القدس، القدس، ٢٠١٤/٤/٢٥

٢٢. مغني جاز يهودي: "إسرائيل" نظام عنصري كالنازية

اسطنبول – من كنان إرتاك: قال مغني الجاز الإسرائيلي الأصل جلعاد اتزمون، إن "إسرائيل نظام عنصري يسعى للتطهير العرقي ضد الفلسطينيين، وهو لا يختلف بذلك عن النازية الألمانية".

وأوضح "اتزمون" في كلمة ألقاها في اجتماع نظمته جمعية "مظلوم دار" الخيرية التركية،"أنَّ "إسرائيل تعرف نفسها كدولة يهودية، وترسم على طائراتها الحربية نجمة داوود، لكن الدين اليهودي براء منها، لأن اليهودية الحقيقة لا تقبل بارتكاب جرائم ضد الإسلام"، لافتاً إلى "ان مرتكبي هذه الجرائم هم اليهود العلمانيون الماركسيون الفاشيون".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٤/٢٦

٢٣. سفير تل أبيب الذي طُرد من أنقرة: أردوغان أصوليّ متطرف وعقيدته تدفعه لكراهيتنا

الناصرة – زهير أندراوس: وصف الدبلوماسي الإسرائيلي غابي ليفي، رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بأنّه: أصوليّ متطرف، عقيدته الدينية تدفعه لكراهيتنا، وهذه الكراهية تزداد مع مرور الوقت.

ويرى ليفي، الذي شغل منصب سفير إسرائيل في تركيّا وتمّ طرده بعد الأزمة، أنّ أردوغان استغل أحداث أسطول الحريّة التي قتل خلالها الجيش الإسرائيليّ تسعة من ناشطي السلام الأتراك من أجل تبرير مواقفه العدائية من إسرائيل.

أمّا وزير الأمن الإسرائيليّ الأسبق، البروفيسور موشيه آرنس، فقد كتب مقالاً في صحيفة (هآرتس) العبريّة، توقّع فيه الأسوأ بعد فوز أردوغان، حيث زفّ للإسرائيليين بشرى بأنّ الزعيم التركيّ سيعود لهوايته المفضلة: استعراض عضلاته علينا.

أمّا شراكة وزير الشؤون الاستخبارية والعلاقات الدوليّة في الحكومة الإسرائيليّة، د. يوفال شطاينتس، فقال للإذاعة الإسرائيليّة العبريّة إنّ فوز أردوغان يُحتّم على الدولة العبريّة تعزيز الشراكة الإستراتيجيّة مع قوى الاعتدال العربيّة، على حدّ تعبيره.

ومن الواضح أنّ ما صدر عن شطاينتس يعكس في الواقع ما بات يعرف في تل أبيب بالمأزق المشترك لكل من إسرائيل والأنظمة العربيّة، وتحديدًا في مصر والأردن والخليج، التي تناصب الحكومات ذات التوجه الإسلاميّ العداء بكل قوة. كما أنّ المنطق الذي يحكم إسرائيل في توجهها للتنسيق والشراكة مع الأنظمة العربية في مواجهة أردوغان، يرتبط بعاملين أساسيين، وهما

أولاً: الرغبة في عدم التأثير سلبًا على البيئة الإستراتيجيّة للدولة العبريّة، والتي تحسنت كثيرًا في أعقاب عزل الرئيس المصريّ، محمد مرسي مصر.

ثانيًا: تراجع مكانة الولايات المتحدة ودورها الدوليّ والإقليميّ، الأمر الذي يزيد من الأعباء على كل إسرائيل والأنظمة العربية. ومما عقد الأمور أمام إسرائيل حقيقة أن تفجر أزمة القرم أسهم في تحسين مكانة تركيا لدى الغرب، وخصوصًا أمريكا.

وفي هذا السياق قال المستشرق الإسرائيلّي إليكساندر بلاو إنّ إدراك أردوغان لهذه الحقيقة دفعه لإضفاء تطرف على مواقفه من إسرائيل. وينوه بلاو، الذي يرأس قسم الدراسات الشرقية في جامعة (أرئيل)، الواقعة في الضفة الغربيّة المحتلّة، إلى أنّ أزمة القرم ضاعفت من أهمية ومكانة تركيا الإستراتيجيّة بالنسبة للغرب والولايات المتحدة على وجه الخصوص، على اعتبار أنّ تركيا التي تتحكم بالدخول والخروج من البحر الأسود جعلها الدولة الوحيدة التي بإمكانها التحكم في قدرة الروس على الوصول للبحر الأبيض المتوسط.

بالإضافة إلى ذلك، لفت المستشرق الإسرائيليّ إلى أنّ إدراك الأتراك لتعاظم مكانتهم الإستراتيجيّة بالنسبة لحلف الناتو يُضفي تشددًا على مواقفهم من المصالحة على إسرائيل، مشيرًا إلى أنّ الإدارة الأمريكية لم يعد بإمكانها إجبار أردوغان على تغيير سلوكه تجاه إسرائيل.

على صلة، شدّدّ حاييم أسيروفتيس المختص بالشؤون التركيّة على أنّ تحقيق حزب العدالة والتنمية نجاحات كبيرة في الانتخابات المحلية، سيما في المدن الكبرى ستجعل أردوغان يتباهى بأنّ الشعب التركي منحه تفويض لمواصلة حكم تركيا، بنفس السياسات الخارجية التي تبناها أردوغان، وخصوصًا في مواجهة إسرائيل. وفي مقال نشره موقع (ذي بوست) الإسرائيليّ، أوضح أسيروفتيس أنّ فوز أردوغان جعله يُقدّم دليلاً على أنّ الحملة التي تعرض لها مؤخراًا على يد أنصار فتح الله غولن كانت مجرد محاولة للمسّ بفرصه بالفوز في الانتخابات.

وفي سياق متصل، اعتبر بوعاز بسموت، محلل الشؤون الخارجيّة في صحيفة (يسرائيل هيوم) أّن الانتخابات البلدية مثلت استفتاء شعبيّ على حكم أردوغان، مشيرًا إلى أنّ حزب أردوغان لم يخسر أية انتخابات منذ العام ٢٠٠٢. واعتبر بسموت أنّ نتائج الانتخابات تدلل على أنه سيكون بوسع أردوغان التنافس بجدارة في الانتخابات الرئاسية التي ستنظم في آب (أغسطس) القادم.

وأكدّ بسموت على أنّ الأتراك يذكرون لأردوغان حقيقة أنّه المسؤول عن النمو الاقتصادي الكبير الذي حققته تركيا بين العامين ٢٠٠٢ و٢٠١٢، وخلص إلى أنّ أهم مصادر قوة أردوغان تكمن في حقيقة أنّ المعارضة العلمانيّة ضعيفة، ولا تملك برنامجًا يضاهي البرنامج الذي يطرحه حزب العدالة والتنمية، على حدّ قوله.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/٤/٢٦

٢٤. "مجموعة العمل": استشهاد فلسطينيَّين بسورية أحدهما تحت التعذيب في السجون

ذكرت مجموعة "العمل من أجل فلسطينيي سوريا"، أن لاجئين فلسطينيين استشهدا في سورية، جراء تواصل الأحداث الدائرة هناك.

وأوضح تقرير صادر عن المجموعة، اليوم، أن اللاجئ "محمود شريح" من أبناء مخيم العائدين بحمص، قضى متأثراً بجراحه نتيجة التفجير الذي استهدف مسجد بلال الحبشي في حي عكرمة بحمص في ١٨ الشهر الجاري.

وأشار التقرير إلى استشهاد اللاجئ "محمد فايز صالح" من أبناء مخيم خان الشيح، تحت التعذيب في سجون النظام السوري، لافتًا في الوقت ذاته النظر إلى اعتقال الشرطة السريلانكية أربعة لاجئين

فلسطينيين سوريين أثناء محاولتهم السفر إلى أوروبا عبر مطارها، وهم: محمد حسين، علي السكافي، حسام شهابي، بهاء الدالي.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٤/٢٥

٢٥. البطريرك صباح والمطران عطاالله حنا: يجب تمزيق أوامر الخدمة في الجيش الإسرائيلي

القدس: دعا البطريرك ميشيل صباح، والمطران عطا الله حنا، الشبان المسيحيين من فلسطينيي الـ ٤٨ الذين تلقوا أوامر التجنيد لجيش الاحتلال الإسرائيلي، بضرورة تمزيقها وعدم التعاطي معها بأي شكل من الاشكال.

وكان البطريرك صباح والمطران عطا الله قد اجتمعا في القدس وبحثا قرار المؤسسة العسكرية الإسرائيلية بتجنيد الشبان المسيحيين وخطورة مثل هذه الخطوة على الشبان في البلدات العربية بأراضي عام ٤٨. وأكدا على الموقف المسيحي الوطني الثابت برفض الانخراط في جيش يمارس العنف بحق الشعب الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا، ٢٠١٤/٤/٢٥

٢٦. الطائفة الدرزية في الـ ٤٨ ترفض حضور بيريز احتفالات "النبي شعيب"

تل أبيب – يو بي اي: طالبت الطائفة الدرزية في إسرائيل، الرئيس الاسرائيلي، شمعون بيريز، بعدم الحضور إلى احتفالات 'النبي شعيب' في حطين، التي ستجري الجمعة، وذلك عقب محاكمة ١٦ شيخاً درزيا إثر زيارتهم لسورية قبل عدة سنوات وإدانتهم بهذه 'التهمة'.

وكان الرئيس الإسرائيلي يحضر هذه الاحتفالات في كل عام، لكن هذه المرة طلب منه عدم حضورها بعد حالة الغليان التي عاشتها الطائفة الدرزية بسبب محاكمة شيوخها وتحسباً من تنظيم مظاهرة احتجاجية في حال حضور بيريز.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن الزعيم الروحي للطائفة الدرزية، الشيخ موفق طريف، قوله إن القرار ليس موجها ضد بيريز بصورة شخصية، وانه قرر إلغاء المظاهر الاحتفالية احتجاجا على إدانة شيوخ الطائفة وتجاهل السلطات الإسرائيلية وبيريز لمطالب بإلغاء إدانة الشيوخ.

القدس العربي، ٢٠١٤/٤/٢٦

٢٧. المحلل سياسي عبد الستار قاسم: العقوبات الإسرائيلية فرصة ذهبية لاستقلال فلسطين

غزة– عبد الله التركماني: قال المحلل السياسي الفلسطيني عبد الستار قاسم: إن سلطات الاحتلال "قدمت فرصة ذهبية للفلسطينيين، لتحقيق الاستقلالية الاقتصادية لدولة فلسطين، والتخلص من التبعية الاقتصادية للاحتلال".

وأكد قاسم الحاصل على درجة الماجستير في الاقتصاد من جامعة ميزوري الأمريكية، أن التبعية الاقتصادية للاحتلال، "لن تتيح أمامنا المجال لنقيم دولة، لذلك يجب على السلطة الآن أن تستغل هذه الفرصة للانطلاق نحو الاستقلالية الاقتصادية ووقف هذه التبعية".

وبيّن أن فرض الاحتلال عقوبات اقتصادية على السلطة بسبب توقيعها على اتفاق المصالحة مع حركة حماس، يشير إلى أن ثمة تناقضات واضحة بين المصالحة والمفاوضات، "فالأولى تعيد الحقوق والثانية تضيع الحقوق، لذلك الحكومة الإسرائيلية غضبت عندما توجه عباس نحو المصالحة".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٤/٢٦

٢٨. استطلاع: ٨٩% من الفلسطينيين يرون أن "اتفاق الإطار" يصب في مصلحة "إسرائيل"

أفاد ٨٩% من الرأي العام الفلسطيني بأنّ "اتفاق الإطار" الذي يُروّج له وزير الخارجيّة الأميركي جون كيري يصبُّ في مصلحة إسرائيل. وفي المقابل، يعتقد ٣% فقط، أنّ هذا الاتفاق يخدم مصالح الفلسطينيين. هذا ما يُظهره تقرير "اتّجاهات الرأيّ العامّ الفلسطينيّ نحو مفاوضات السلام والمصالحة الوطنية" الذي أعلن نتائجه المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السياسات بتاريخ ٢٣ نيسان/ أبريل ٢٠١٤. ويُعد هذا التقرير جزءًا من استطلاع الرأي العام الفلسطيني الذي نفَّذه المركز العربيّ في إطار المؤشّر العربيّ لعام ٢٠١٤. وقد أظهرت نتائج التقرير توافق الرأي العامّ الفلسطيني على أنّ "اتفاق الإطار" يصبُّ في مصلحة إسرائيل، سواء كان ذلك في الضفة الغربية أو قطاع غزة.

وقد أنجز المركز العربيّ للأبحاث استطلاع المؤشّر العربيّ لعام ٢٠١٤ في فلسطين خلال الفترة ٢٤ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٤ – ٢ شباط/ فبراير ٢٠١٤، من خلال إجراء مقابلات "وجاهيّة"، مع عيّنة من ١٥٢٠ مستجيبًا في كل من الضفة وغزة، وذلك باستخدام العيّنة العنقوديّة الطبقيّة مُتعدّدة المراحل المُنتظمة والموزونة ذاتيًّا والمُتناسبة مع الحجم. وبذلك، فإنّ نسبة الثقة في هذا الاستطلاع تبلغ ٩٧,٥%، وبهامش خطأ ±٢%.

أمّا على صعيد الانقسام السياسي الفلسطيني، فقد أظهرت النتائج أنّ الرأي العامّ الفلسطينيّ قد أورد أسبابًا عديدةً بوصفها عوامل مُعوِّقةً للمصالحة الوطنيّة، وعلى رأسها المصالح الشخصيّة والحزبيّة

لقيادات الفصائل الفلسطينية، والاحتلال الإسرائيليّ، وتدخّل أطراف خارجيّة. وقد حمّل ٤% من الفلسطينيّين قيادة فتح والسلطة الفلسطينيّة مسؤولية عدم تحقيق المُصالحة، كما حمّل ٤% من الفلسطينيّين قيادة حماس وحكومة غزة مسؤولية عدم تحقيق المصالحة الوطنيّة.

ويرى ٣٨% من الفلسطينيين أنّ أهم إجراءٍ يجب العمل على إنجازه لتحقيق المصالحة الوطنية هو إعادة هيكلة منظمة التحرير الفلسطينية، فيما أفاد ٢٨% بأنّ أهم إجراء هو الانتخابات التشريعية، وأفاد ٢٤% بأنّ إجراء الانتخابات الرئاسية هو أهم الإجراءات لتحقيق المصالحة.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٤/٤/٢٤

٢٩. عشرات الإصابات خلال مواجهات مع الاحتلال خلال مسيرات الضفة الأسبوعية

مندوبو "الأيام"، "وفا": قمعت قوات الاحتلال، أمس، المسيرات الأسبوعية، المناهضة للاستيطان ومصادرة الأراضي التي جرت في عدة مناطق بالضفة، ما أسفر عن وقوع عدة اصابات بالرصاص المطاطي وبحالات اختناق جراء تعرضهم لقنابل الغاز المسيل للدموع.

وقد انطلقت التظاهرات في كافة مناطق الضفة الغربية أبرزها: الخليل، بلدة سلواد، قرية النبي صالح، وبلعين في رام الله، كفر قدوم بمحافظة قلقيلية، قرية المعصرة بمحافظة بيت لحم

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/٤/٢٦

٣٠. مسيرة ضخمة في عكا تنديداً بسياسات التهويد والتهجير الإسرائيلية

توفيق عبد الفتاح: بمبادرة من اللجنة الشعبية وعائلة الحاجة سلوى زيدان المهددة بإخلاء منزلها وتحت عنوان من "عكا مش طالعين" انطلق بعد ظهر اليوم، الجمعة، من أمام مسجد البرج في عكا القديمة المئات من المتظاهرين من أبناء المدينة والقرى المجاورة.

وشارك في المظاهرة عدد كبير من النشطاء والقيادات السياسية بعد أداء صلاة الجمعة بمسجد البرج الملاصق للمنزل المهدد. ورفع المتظاهرون العلم الفلسطيني والرايات الوطنية بينما تعال صدى الهتاف والشعارات المنددة بسياسات التهجير والإخلاء ومنها "عكا العتيقة مش للبيع"، و"الشعب يريد إسقاط المخطط"، و "يا أم أحمد شدي الحيل عا شبابك طال الليل"، وغيرها من الشعارات الداعية للصمود ورفض كل المشاريع المشبوهة التي تستهدف ترحيل أهالي عكا.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٤/٢٥

٣١. "الشاباك" يعتقل فلسطيني من أم الفحم بتهمة الانتماء لـ"داعش"

مراسل خاص: اعتقلت قوات من الشرطة والأمن العام "الشاباك" قبل نحو أسبوع شابًا فحماويًا بعد عودته إلى البلاد عبر مطار بن غوريون بعد الاشتباه بأنه وصل الأراضي لسورية للقتال في صفوف تنظيم "دولة العراق والشام الإسلامية" المعروف باسم "داعش".

وأكدت عائلة المعتقل لمراسل عرب ٤٨ أن ابنها ينفي كافة التهم الموجهة إليه.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٤/٢٥

٣٢. فلسطينية في الـ ١٣ من عمرها تمثل فلسطين في بطولة العالم للتايكواندو في أذربيجان

رام الله – فادي أبو سعدى: منذ عام فقط، انضمت إسراء عفانة (١٣ سنة) لمركز الإتحاد الرياضي للتايكواندو في نابلس، وبدأت ممارسة اللعبة، والتدريب لـ٣ أيام في الأسبوع، كانت تفكر بالتدرّب لفترة، ومن ثم ترك الأمر، فهو بمثابة الهواية لا أكثر، لكنها تقدمت سريعاً في مستواها خلال التدريب، وشاركت في بطولات محلية، وحصلت على الميدالية الذهبية في بطولة فلسطين للناشئين، وصاحبة لقب أفضل لاعبة في البطولة، الأمر الذي جعلها تقرر الإستمرار في اللعبة. شاركت إسراء حديثاً في بطولة فلسطين للأشبال، وقد تم اختيارها بعد فوزها، من قبل الإتحاد الفلسطيني، لتمثل دولة فلسطين ضمن فريق لم يكتمل بعد، في بطولة العالم للتايكواندو والتي ستقام في أذربيجان.

القدس العربي، رام الله، ٢٠١٤/٤/٢٦

٣٣. السلطة تُقلص ميزانية علاج السرطان: ١٣٠٠٠ مريض بغزة وأربعة أطباء ولا أدوية

غزة – أمجد ياغي: آخر ما قدمته السلطة الفلسطينية إلى مرضى السرطان في قطاع غزة هو تقليص الميزانية المخصصة لعلاجهم، وفق مصدر من جمعية بسمة أمل لرعاية مرضى السرطان في غزة الذي أكّد لـ"الأخبار" أن "المسؤول عن هذه الخطوة كان وكيل الوزارة في رام الله الذي تولى أعمالها خلفاً للوزير بعد سفره، وهذا بعدما بحثت الجمعية في أسباب تقليص أعداد المقبلين للعلاج من مرضى السرطان في الخارج، وإيصال الرسالة لنا بهذا الشكل".

وعلل الوكيل المذكور خطوته بأن تقليص ميزانية علاج مرضى القطاع "إنجاز للتخفيف من الأزمة المالية للوزارة وتخفيف عبء وزارة الصحة من تحمل مصاريف مرضى السرطان في غزة"، لكنها كانت كارثة على مصابي السرطان في غزة.

بالتزامن مع ذلك، يعاني المرضى في غزة نقص الأدوية اللازمة لعلاجهم. حتى في الأيام العادية، هناك ٤٥ من أنواع علاج السرطان غير متوافرة في القطاع فضلاً على النقص الحاد في المخزون الذي تعلنه وزارة الصحة في غزة بين فينة وأخرى.

في محاولة لتفسير هذا الوضع، يرى أحد المعنيين في إدارة الموارد البشرية لمؤسسة بسمة أمل لرعاية مرضى السرطان في غزة، الدكتور محمد حمدان، أن النظرة المجتمعية في غزة إلى المريض تؤثر على طبيعة التعامل معه.

ويشرح حمدان أن نسبة المصابين بالسرطان في محافظات قطاع غزة بلغت ٨١,٧ حالة مرضية لكل ١٠٠ ألف مواطن.

من جهته يقول حمدان لـ "الأخبار": "الصحة في غزة لم تجر أي إحصائية لعدد مرضى السرطان في القطاع لأنه ليس لديها الخبرة في إجراء هذه الإحصائية. لكن مؤسسة بسمة أمل وضعت تقديراً نسبياً يشير إلى أن عددهم ما بين ١٢٥٠٠ مريض إلى ١٣٠٠٠، وتعدّ نسبتهم كبيرة وتزداد مع الوقت من دون أيّ أفق للحل". الواقع الصادم الذي يذكره الطبيب أن الأطباء المتخصصين في أمراض السرطان في غزة لا يتجاوز عددهم أكثر من أربعة.

الأخبار، بيروت، ٢٠١٤/٤/٢٦

٣٤. خلال مكالمة هاتفية تلقَّاها من هنية: النسور يهنئ باتفاق المصالحة الفلسطينية

عمان: هنَّا رئيس الوزراء الدكتور عبد الله النسور رئيس الحكومة الفلسطينية المُقالة إسماعيل هنية باتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس الذي أعلن عنه أمس الاول الأربعاء.

جاء ذلك خلال مكالمة هاتفية تلقَّاها رئيس الوزراء من هنية أطلعه خلالها على تفاصيل الاتفاق.

وتمنَّى النسور التوفيق لهذه المصالحة، معتبرا إيَّاها "نتيجة واعدة"، مشددا على ان القضية الفلسطينية – وعلى رأسها قضية القدس– من أولويات الاردن. وقال النسور انه بالنيات الحسنة والخطوات المحسوبة والتنازلات المتبادلة نصل الى الوحدة.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/٤/٢٦

٣٥. الأردن: كتلة "وطن النيابية" تثمّن المصالحة الفلسطينية – الفلسطينية

عمان – (بترا): ثمنت كتلة "وطن" إعلان المصالحة الفلسطينية– الفلسطينية. وقالت في بيان لها أصدرته أمس الأول الخميس ان المصالحة بين الإخوة المتخاصمين هو حجر الرحى في دعم

القضية الفلسطينية. وأكدت الكتلة على دعم جهود الأشقاء الفلسطينيين في إبراز قضيتهم كأولوية عربية وكقضية مركزية، وهو ما يساعد في زيادة الدعم العربي والإقليمي في هذا السياق.

وقال رئيس كتلة "وطن" النائب خالد البكار بأنه كان من الصعوبة بمكان أن تظل القضية الفلسطينية غائبة عن الدعم العربي، وأن المصالحة التي جرت بين الأخوة الفلسطينيين هي خطوة تساعدنا جميعا في استحضار الدعم المطلوب للأشقاء الفلسطينيين لمواجهة آلة الغطرسة الاسرائيلية المحتلة.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/٤/٢٦

٣٦. مؤتمر دولي في الأردن حول الانتهاكات الإسرائيلية في القدس

حيدر المجالي: يأتي انعقاد المؤتمر الدولي "الطريق الى القدس" الذي يلتئم في الثامن والعشرين من الشهر الجاري في عمان، ليعكس الدور الاردني في الدفاع عن المسجد الاقصى المبارك، في ظل الانتهاكات والاستفزازات التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي تجاه اولى القبلتين وثاني الحرمين الشريفين، وسط صمود كبير من ابطال المدينة المقدسة الذين يتصدون لقوات الاحتلال التي دنست باحات واسوار الاقصى بكل قوة وصبر.

كما يعد المؤتمر دعوة صريحة للعالم بضرورة تحمل مسؤولياته لما يحيق بالمسجد الاقصى من تهديدات واستفزازات اسرائيلية اصبحت مكشوفة للعيان، وتحذير واضح للكيان الاسرائيلي بكف يده عن العبث بالقدس والمقدسات ومنع المصلين من الصلاة في رحاب مسجده والاعتداء عليه ومحاولة اقتحامه. يرى القائمون على اعداد المؤتمر انه يختلف عن المؤتمرات الاسلامية السابقة من حيث التوقيت والمشاركة والجهات الداعمة، ومنها البرلمان الاردني، والبرلمان العربي، وجامعة العلوم الاسلامية، والهيئات المجتمعية في القدس. يناقش المؤتمر على مدى يومين العديد من المحاور منها: اهمية القدس والمقدسات بالنسبة للمسلمين والمسيحيين، والسبل الكفيلة لنصرة القدس في هذا الظرف الحرج.

الرأي، عمّان، ٢٠١٤/٤/٢٦

٣٧. بري يهنئ عباس وهنية بالمصالحة الفلسطينية

بعث رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس، برسالتين الى الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الحكومة الفلسطينية في غزة إسماعيل هنية مهنئاً بالمصالحة الفلسطينية التي أنجزت وإنهاء حالة الانقسام بين فصائل المقاومة واستعادة وحدة الشعب الفلسطيني.

وجاء في نص البرقيتين: "ان تحقيق هذا الانجاز الفلسطيني في هذه اللحظة السياسية الضاغطة على أمتنا وأقطارنا وشعوبنا بالفتن والانقسامات، امر يؤكد اننا انطلاقاً من فلسطين وارتكازاً على وحدتكم يمكننا اعادة تصويب البوصلة نحو القضية المركزية فلسطين وإسقاط المشاريع الهادفة الى تقسيم المقسم وجعل أوطاننا اسرائيليات متناحرة. ان الوحدة الوطنية الفلسطينية كانت وستبقى السلاح الامضى من اجل تحقيق الاماني الوطنية لشعبكم الشقيق ولحفظ تضحياته وتاريخه النضالي".

المستقبل، بيروت، ٢٠١٤/٤/٢٦

٣٨. هآرتس: تغيرات جوهرية في ميزان الردع بين "إسرائيل" وحزب الله

الناصرة –"رأي اليوم"– من زهير أندراوس: وفقًا لمحلل الشؤون الأمنيّة في صحيفة (هآرتس) العبريّة، عاموس هارئيل، الذي كتب مقالته التحليليّة تحت عنوان: حزب الله غيّر قواعد اللعبة على الحدود اللبنانيّة–الإسرائيليّة، أنّه خلافًا للتقديرات التي كانت بحوزة الأجهزة الأمنيّة في الدولة العبريّة، بأنّ حزب الله يُعاني من ضائقة استراتيجية، أكدّت المصادر على أنّ الحزب اكتسب الخبرات في القتال في سوريّة، كما أنّ الضائقة الاستراتيجية غير موجودة عمليًا، إذ أنّه أقام ترسانة عسكريّة تشمل عشرات آلاف الصواريخ على جميع أنواعها، كما أنّه قام بنقل جميع الصواريخ من القرى المسيحيّة في الجنوب اللبنانيّ إلى القرى الشيعيّة.

ولفتت المصادر ذاتها إلى أنّ قيام حزب الله في الفترة الأخيرة بتنفيذ عمليات ضدّ إسرائيل من الحدود الشماليّة هو عمليًا رسالة من الحزب لإسرائيل حول الخط الأحمر بالنسبة له: بإمكانكم أنْ تُهاجموا في سوريّة، ولكن إذا قمتم بالهجوم علينا على الأراضي اللبنانيّة، فإنّكم ستقومون بدفع الثمن.

وساقت المصادر قائلةً إنّ التحوّل على الحدود مع لبنان هو أعمق من ذلك بكثير، إذ أنّ حزب الله يُحاول أنْ يضع قواعد جديدة للعبة العسكريّة مع دولة الاحتلال، بعد مرور سبع سنوات منذ أنْ وضعت حرب لبنان الثانية أوزارها، هذه السنوات التي تميزّت، بحسب المحلل، بالهدوء، ولم يستبعد هارئيل أنْ تكون التطورات الأخيرة على الحدود الشماليّة بمثابة إعلان عن انتهاء الفترة الهادئة، على حدّ تعبيره.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/٤/٢٦

٣٩. دورية للاحتلال تجتاز السياج قبالة الوزاني

الوزاني – "المستقبل": اجتازت دورية مشاة للاحتلال الإسرائيلي صباح أمس البوابة الحديد عند السياج التقني جنوب– غربي بلدة الغجر المحتلة المقابلة لمنتزهات نبع الوزاني. وكان قوام الدورية

٢٠ جندياً مجهزين بأسلحة رشاشة خفيفة ومتوسطة واجهزة اتصال لاسلكية وكلاب بوليسية، فيما كانت ترابض دبابتا "ميركافا" داخل الأراضي المحتلة خلف السياج التقني عند تلة تشرف على المنتزهات. وتقدم عناصر الدورية لمسافة ٢٥٠ متراً وصولاً حتى الضفة الشرقية لمجرى نهر الوزاني، من دون ان يسجل خرق للخط الأزرق، وعملوا على تمشيط المنطقة وتفتيشها لمدة ساعتين تقريباً، انسحب بعدها عناصر الدورية باتجاه الأراضي المحتلة عبر البوابة الحديد ذاتها.

وفي المقابل، راقب عناصر من الجيش اللبناني وقوات "اليونيفيل" عبر تلة مشرفة على الوزاني، التحركات الإسرائيلية تحسباً لأي طارئ.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٤/٤/٢٦

٤٠. العاهل المغربي يهنئ عباس باتفاق المصالحة الوطنية

الرباط: بعث العاهل المغربي الملك محمد السادس برقية تهنئة إلى الرئيس الفلسطيني محمود بمناسبة التوصل إلى اتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية وحركة يهم المصالحة الوطنية الفلسطينية. وأعرب الملك المغربي للرئيس محمود عباس وللشعب الفلسطيني الشقيق عن أحر تهانيه وأصدق تمنياته، بأن يشكل هذا الاتفاق منطلقا لمرحلة جديدة مطبوعة بالتلاحم والوئام بين كافة مكونات الشعب الفلسطيني.

وأكد العاهل المغربي على ضرورة جعل هذه المصالحة أرضية صلبة وعهدة دائمة لتعزيز الموقف الفلسطيني، والمضي قدما في عملية السلام والتفاوض، ودعم المبادرات الدولية والعربية البناءة لتنفيذ حل الدولتين، في إطار الالتزام بالشرعية الدولية.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٤/٢٦

٤١. وزيرة السياحة بتونس ترحب بمساءلتها أمام البرلمان حول السماح لسياح يهود دخول البلد

تونس – من أيمن جملي: رحبت وزيرة السياحة التونسية آمال كربول، أمس الجمعة، بقرار مساءلتها من قبل المجلس التأسيسي التونسي (البرلمان) فيما يتعلق بالسماح لسياح يهود بدخول تونس. وقالت آمال كربول ‘نريد أن يدعونا المجلس الوطني التأسيسي للمساءلة على عملنا وتقييمه .. وأترك السياسة للسياسيين’.

وبينت وزيرة السياحة التونسية، في مؤتمر صحافي الجمعة بمقر وزارتها بالعاصمة تونس، "يجب إعطاء صبغة رسمية لدخول السياح اليهود لتونس خلال موسم الحج’. وأضافت ‘تنظيم إجراءات دخول اليهود لتونس كان يتم شفهيا لذلك طلبنا من وزارة الخارجية والداخلية إعطاء صبغة رسمية

لدخولهم لأن وكالات الأسفار العالمية تريد أن تعرف كيف يتم تنظيم موسم حج اليهود في تونس".
وواصلت، هناك تنسيق مع وزارة الخارجية والداخلية في هذا الموضوع.
وزار معبد الغريبة اليهودي في موسم الحج العام الماضي نحو ١٥٠٠ يهودي، أما عددهم لسنة ٢٠١٤ فلن يتجاوز ٥٠٠ يهودي، وفقا لإحصائيات وزارة السياحة التونسية.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٤/٢٦

٤٢. "إخوان سورية": المجتمع الدولي يرغب باستمرار الصراع في سورية خدمة لـ "إسرائيل"

السبيل: قال محمد رياض الشقفة، المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في سورية، إن المجتمع الدولي يقف متفرجاً على جرائم نظام بشار الأسد دون رادع؛ لرغبته في استمرار الصراع لمزيد من التدمير للبنية التحتية وللمجتمع السوري خدمة للمشروع الإسرائيلي.
وأضاف الشقفة، في حوار لـ"الأناضول"، أن "هذا ما أدى لاستمرار بقاء نظام الأسد".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٤/٢٦

٤٣. أوباما: المصالحة مع حماس "غير مفيدة" ومصلحة "إسرائيل" والفلسطينيين في السلام

سيول، رام الله – (أ ف ب)، "سما": اعتبر الرئيس باراك أوباما أمس أن قرار الرئيس محمود عباس تحقيق المصالحة مع حركة حماس "غير مفيد".
وأكد أوباما خلال زيارته سيول في كوريا الجنوبية أن إدارته لن تتخلى عن جهود السلام التي يقودها وزير الخارجية جون كيري لإحياء عملية السلام رغم وصولها إلى طريق مسدود الخميس مع إعلان إسرائيل تعليق المفاوضات إثر إبرام السلطة اتفاق المصالحة مع "حماس" التي تصنفها إسرائيل والولايات المتحدة "منظمة إرهابية".
وأضاف للصحافيين: "قد يجيء وقت يحتاج إلى وقفة حتى يبحث الطرفان البدائل"، مضيفاً: "ما لم نره بصراحة هو الإرادة السياسية لاتخاذ قرارات صعبة، وينطبق هذا على الطرفين". وتابع انه ما زال من مصلحة إسرائيل والفلسطينيين التوصل إلى اتفاق سلام.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٤/٢٦

٤٤. الولايات المتحدة الأمريكية تدعم الأونروا بـ ٨٢ مليون دولار

القدس المحتلة: قدمت الولايات المتحدة الأميركية تبرعا سخيا جديدا بقيمة ٨٢ مليون دولار لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا). وبذلك يصل إجمالي

التبرعات الأميركية للأونروا خلال عام ٢٠١٤ وحده ٢١١ مليون دولار، في وقت تستمر فيه الأونروا ببذل جهودها لتقديم المساعدة والدعم لحوالي خمسة ملايين لاجئ. ومع هذا التبرع فان الولايات المتحدة تبقى على رأس قائمة المانحين الثنائيين للأونروا.

وسيوظف الجزء الأكبر من هذا التبرع، أي ما قيمته ٤٥ مليون دولار، في تقديم الدعم لبرامج الأونروا الحيوية في مجالات التنمية البشرية في مختلف أقاليم عملياتها، بما في ذلك مدارسها البالغ عددها ٧٠٠ مدرسة والتي تقدم خدمة التعليم لما يقارب من نصف مليون طفل.

ومع هذا التبرع، فإن إجمالي قيمة التبرعات الأميركية للموازنة العامة للأونروا لعام ٢٠١٤ أصبح ١٠٥ ملايين دولار. كما قامت الولايات المتحدة بزيادة دعمها لبرامج الأونروا الطارئة في الضفة وغزة لتصبح قيمته ٧٥ مليون دولار، بتخصيصها ٣٦ مليون دولار من التبرع الأخير لهذه البرامج.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٤/٢٦

٤٥. الصين تشيد باتفاق المصالحة الفلسطينية وتصفه بـ"التقدم الايجابي"

(وكالات): أشادت الصين باتفاق المصالحة الفلسطينية الذي تم بين منظمة التحرير الفلسطينية وحركة حماس، حيث صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، تشين قانغ، أن بلاده تشيد باتفاق المصالحة الفلسطينية، الذي ينهي انقسامًا داخليًّا استمر سبعة أعوام.

وقال "قانغ" خلال مؤتمر صحفي في العاصمة الصينية بكين: "ترحب الصين بالتقدم الإيجابي، فيما يتعلق بالمصالحة الفلسطينية، ونهنئهم على ذلك".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٤/٢٦

٤٦. الأوروغواي تؤكد التزامها الاعتراف بفلسطين دولة حرة والدفاع عن "حل الدولتين"

(وكالات): أكد وزير خارجية الأوروغواي، لويس الماغرو، حرص بلاده على الالتزام بالقانون الدولي الخاص بالحريات، وبناء الفلسطينيين دولتهم والاعتراف بها كدولة حرة، وتوقيع اتفاقيات تعاون معها.

كما أكد الماغرو، خلال مباحثات أجراها مع محافظ بيت لحم عبد الفتاح حمايل أمس، التزام الأوروغواي بالدفاع عن حل الدولتين، وعن حقوق الإنسان، ورفض السياسة "الإسرائيلية" للاستيطان.

ووعد وزير خارجية الأوروغواي بفتح سفارة لبلاده في فلسطين في الوقت القريب.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس التقى، الليلة قبل الماضية وزير خارجية أوروغواي، وأطلعه على آخر مستجدات العملية السلمية والصعوبات التي تواجهها من جراء رفض "إسرائيل" الالتزام بما تم الاتفاق عليه.

وأشار عباس إلى التزام الجانب الفلسطيني بتحقيق التسوية العادلة والقائمة على قرارات الشرعية الدولية، وصولا لإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس المحتلة، على حدود **الرابع من** يونيو عام ١٩٦٧.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٤/٢٦

٤٧. "هيومن رايتس": على "إسرائيل" الكف عن إطلاق النار على المدنيين في غزة

(القدس): قالت منظمة هيومن رايتس ووتش إن على الجيش الإسرائيلي التوقف فوراً عن إطلاق النار على المدنيين الفلسطينيين داخل غزة.

وقامت قوات عسكرية إسرائيلية منذ بداية عام ٢٠١٤، بقتل اربعة مدنيين وجرح أكثر من ٦٠ آخرين قرب الجدار العازل مع غزة، بحسب إحصائيات الأمم المتحدة. ولم تظهر تقارير عن مصرع مقاتلين فلسطينيين مسلحين في نفس المناطق.

وقد تولت هيومن رايتس ووتش التحقيق في سبعة حوادث بين ٢ يناير/كانون الثاني و ١ مارس/آذار، قامت فيها قوات إسرائيلية بإطلاق النار على مدنيين في محيط الجدار. وبلغ عدد القتلى أربعة أشخاص، منهم طالب بمدرسة ثانوية كان قد خرج في نزهة، وسيدة تعاني من إعاقة ذهنية كانت قد ضلت الطريق، كما جرح ٥ آخرين، بينهم صحفيان ومتظاهران كانان يغرسان أشجار الزيتون، ولم يكن أي منهم يمثل تهديداً للجنود أو للغير. ولم يزعم الجيش الإسرائيلي أن أياً من الضحايا في الحالات السبعة كان يشارك في عمليات عسكرية أو أن المنطقة التي وقع بها إطلاق النار كانت فيها جماعات مسلحة.

وذكرت المنظمة أن الاقتصاد الفلسطيني في قطاع غزة تعرض لضرر بالغ جراء إغلاق الحدود من قبل إسرائيل، إذ بلغت معدلات البطالة ٤٠ بالمئة تقريباً، وصار أكثر من ٧٠ بالمئة من السكان يتلقون مساعدات إنسانية.

وقالت: وبخلاف الوفيات والإصابات فإن ممارسة إطلاق النيران، بما فيها الطلقات التحذيرية، على سكان غزة الذين يقتربون من الجدار العازل قد حرمت المزارعين من الوصول إلى أراضيهم الزراعية، فأضرت بمصدر رزقهم.

هيومن رايتس ووتش، الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠١٤/٤/٢٥

٤٨. بعد المصالحة.. "حل السلطة" هدف للاحتلال

نقولا ناصر

إن توقيع اتفاق منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الإسلامية "حماس" في غزة يوم الأربعاء الماضي على تنفيذ اتفاق القاهرة عام ٢٠١١ وإعلان الدوحة العام التالي الموقعين بينهما للمصالحة الوطنية يضع في حال الالتزام بتطبيقه نهاية حاسمة لأي حديث فلسطيني عن احتمال حل السلطة الفلسطينية ويحول حلها إلى هدف لدولة الاحتلال تهدد به لإجهاض المصالحة في مهدها.

فالاتفاق على تأليف حكومة موحدة للسلطة الفلسطينية وإجراء انتخابات لمجلسها التشريعي ورئاستها هو بالتأكيد اتفاق على تعزيزها يستبعد أي حل لها من الجانب الفلسطيني جرى التلويح به مؤخرا كواحد من الردود على فشل المفاوضات الثنائية مع دولة الاحتلال الإسرائيلي برعاية أميركية، ليظل حلها مشروعاً تهدد دولة الاحتلال بوضعه موضع التنفيذ في حال قررت أن هذه السلطة لم تعد تخدم أغراضها وأهدافها.

ويتضح من ردود فعل دولة الاحتلال وراعيها الأميركي على توقيع اتفاق غزة لإنهاء الانقسام والتمهيد لتأليف "حكومة موحدة" وإقامة "نظام سياسي واحد" وإنشاء "قيادة واحدة" ووضع "برنامج وطني" متفق عليه أن دولة الاحتلال تجد في هذا الاتفاق ذرائع لحل السلطة أو على الأقل لشلها بالعقوبات والحصار.

لذا قرر المجلس الوزاري المصغر لحكومة الاحتلال الخميس الماضي "عدم إسقاط السلطة الفلسطينية" واكتفى بوقف المفاوضات مع قيادتها وفرض المزيد من العقوبات عليها علها تكفي لإجهاض اتفاق غزة.

وبالرغم من تأكيد الرئيس محمود عباس بعد توقيع اتفاق غزة على عدم وجود "تناقض بتاتا بين المصالحة والمفاوضات مع (إسرائيل)"، كون المفاوضات هي من صلاحية منظمة التحرير وليس من صلاحية حكومة السلطة وعلى هذا الأساس وافقت "حماس" المعارضة للمفاوضات في السابق وتوافق الآن على المشاركة في هذه الحكومة، يكرر رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو وأركان حكومته تخيير عباس بين "صنع السلام مع (إسرائيل)" وبين "المصالحة مع حماس" بحجة أنه "لا يمكن تحقيق الأمرين، بل أحدهما فقط".

وتصريحات نتنياهو هذه تشير إلى أنه قد وجد في اتفاق غزة ذريعة لعدم الاستمرار في المفاوضات تغطي على مسؤوليته عن فشل جولة المفاوضات التي استؤنفت في تموز الماضي ومن المقرر انتهاؤها يوم الثلاثاء المقبل.

لقد كان نتنياهو وحكومته يتذرعون بالانقسام الفلسطيني للطعن في شرعية تمثيل عباس للمجموع الفلسطيني وللتشكيك في قدرته على تطبيق أي اتفاق يتم التوصل إليه معه ليتنصلوا من مسؤوليتهم عن إفشال المفاوضات معه، وهم الآن للسبب ذاته يتذرعون باتفاق المصالحة للطعن في صدقية كونه "شريكا" في التفاوض على تسوية سلمية.

وقد أعلنت الولايات المتحدة عن "خيبة أملها" و"قلقها" من توقيع اتفاق غزة وطالبت المتحدثة باسم وزارة خارجيتها جنيفر بساكي باعتراف أي حكومة وحدة فلسطينية جديدة بدولة الاحتلال كشرط مسبق للاعتراف الأميركي بها، بالرغم من معرفة بساكي وحكومتها بأن حكومة سلطة الحكم الذاتي المحدود ليست معنية بذلك بل منظمة التحرير هي المعنية باعتراف كهذا أقدمت المنظمة عليه فعلا قبل ما يزيد على عقدين من الزمن.

إن تصريح بساكي أنه "من الصعب التفكير كيف ستتمكن (إسرائيل) من التفاوض مع حكومة لا تؤمن بحقها في الوجود"، في إشارة إلى الحكومة الفلسطينية المرتقبة بعد المصالحة، فيه الكثير من الخلط المتعمد الذي يتجاهل أن هذه سوف تكون حكومة "كفاءات" لا حكومة "فصائل"، وأن منظمة التحرير لا حكومتها هي التي تتفاوض مع الاحتلال، وأن حكومة الاحتلال لا اتفاق غزة هي التي أفشلت جهود وزير الخارجية الأميركي جون كيري طوال الشهور التسعة الماضية، وأن هذه الجهود وصلت إلى طريق مسدود بوجود حكومة في رام الله تعترف بما وصفته بساكي "حق" دولة الاحتلال "في الوجود"، وأن أغلبية أحزاب الائتلاف الحاكم في دولة الاحتلال لا تعترف بوجود احتلال ولا بوجود أرض فلسطينية محتلة ولا بدولة فلسطين ولا بحق الشعب الفلسطيني حتى في الوجود فوق أرضه المحتلة ناهيك عن حقه في السيادة عليها.

وموقف نتنياهو مشفوعا بالموقف الأميركي إنما يؤكد مجددا بأن الانقسام الفلسطيني كان وما يزال هدفا لدولة الاحتلال والولايات المتحدة وأن إجهاض اتفاق غزة قبل أو بعد البدء في تطبيقه سوف يكون في رأس جدول أعمالهما خلال الأسابيع القليلة المقبلة، وهو ما يستدعي إجماعا فلسطينيا على الإسراع في تطبيقه وإنجاحه ورص كل الصفوف الوطنية لإفشال جهودهما المتوقعة لإجهاضه.

واتفاق غزة يخلو من أي اتفاق سياسي سواء على استراتيجية التفاوض أم على أي استراتيجية بديلة لها. وقد كان الانقسام السياسي على استراتيجية التفاوض التي تلتزم بها منظمة التحرير من الأسباب الرئيسية للفشل في تنفيذ اتفاقيات المصالحة الموقعة في مكة والقاهرة والدوحة، واتفاق غزة لم يكن حلا للاختلاف الوطني على هذه الاستراتيجية.

لكن مثلما لم يمنع الانقسام الفلسطيني رئاسة منظمة التحرير من الاستمرار في العمل بموجبها، كذلك لم يمنع اتفاق غزة على المصالحة وإنهاء الانقسام الرئيس عباس من إعلان استمراره في

الالتزام باستراتيجية التفاوض و"بتحقيق السلام" لأن المصالحة "ستعزز من قدرة المفاوض الفلسطيني على إنجاز حل الدولتين" كما قال.

إن المتغير المستجد الذي يدعو للتفاؤل بنجاح تنفيذ اتفاق غزة حيث فشل تنفيذ اتفاق القاهرة وإعلان الدوحة أن استراتيجية التفاوض ذاتها قد استهلكت وأثبتت فشلها وقادت إلى يأس المفاوض نفسه منها ليبدأ في البحث عن بدائل لها وسط متغيرات اقليمية لم تعد القضية الفلسطينية فيها هي الأولوية ما جرد المفاوض والمقاوم كليهما من أي سند عربي أو إسلامي وفتح الباب أمام فرصة فلسطينية جامعة للمشاركة في صياغة بديل لها يعتمد الصمود الوطني في مواجهة كل التحديات التي تواجهها المفاوضات والمقاومة على حد سواء.

غير أن المصالحة سوف تظل مهددة بالرغم من توقيع اتفاق غزة إذا ما قرر أحد طرفيها عدم التعامل معها كرزمة متكاملة والتعامل مع بنودها بطريقة انتقائية تعرقل السير في طريق تنفيذها حتى إقامة "نظام سياسي واحد" وإنشاء "قيادة واحدة" تتوافق على "برنامج وطني" بديل جامع ينهي أي خلاف سياسي حوله ويغلق هذه الثغرة التي منعت تنفيذ اتفاقيات المصالحة السابقة.

إن إصرار دولة الاحتلال وراعيها الأميركي على إجهاض المصالحة سوف يظل سيفا مسلطا يهدد بالتسلل عبر أي ثغرة وطنية للانقلاب على اتفاق غزة كما نسقا الانقلاب على نتائج الانتخابات التشريعية للسلطة الفلسطينية قبل ثماني سنوات.

ويندرج في هذا السياق تعليق أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد ياسر عبد ربه لإذاعة الاحتلال على اتفاق غزة الذي أنذر فيه بطريقة سلبية لا تدعو للتفاؤل بوجود "مصاعب ستواجهه وستفجره" وعدّ توقيع الاتفاق "اختبارا" ل"نوايا حماس" وليس أساسا لشراكة وطنية تختبر صدقية طرفيه في البحث المشترك عن "برنامج وطني" جامع ينهي الخلاف على استراتيجية التفاوض التي أفشلها الاحتلال.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٤/٢٥

٤٩. إسرائيل وتجنيد العرب في جيشها

برهوم جرايسي

أصدر جيش الاحتلال في الأسبوع الماضي، قرارا غير مسبوق، بموجبه سيرسل طلبات "التجند الطوعي" في جيش الاحتلال لمئات الشبان العرب المسيحيين من فلسطينيي ٤٨، لحثهم على الانخراط في الجيش. وبقدر ما في هذه الخطوة من استفزاز وقح، يلقى رفضا جارفا، بقدر ما أنه

يعكس أزمة مشروع صهيوني، فشِلَ في اختراق المناعة الوطنية للشبان العرب، على مدى عشرات السنين.

دأبت إسرائيل، منذ العام ١٩٤٨، على شرذمة فلسطينيي ٤٨، على أساس طوائف وملل وتقسيم جغرافي؛ فسعت في محاولة سلخ أبناء الطائفة العربية الدرزية عن شعبهم، واختلقت لهم "قومية"، وفرضت عليهم قانون التجنيد القسري في العام ١٩٥٦. وهو ما يلقى مناهضة واسعة جدا متصاعدة باستمرار. كما سعت أيضا في محاولة سلخ عشائر البدو في الشمال والجنوب، وجذبت قطاعات من أبنائها للخدمة في الجيش. وهذه أيضا ظاهرة تتراجع باستمرار. أما حملتها "المتجددة" في العامين الأخيرين، فتستهدف الشبان العرب المسيحيين، بعد أن أوجدت لنفسها "عكازات" وحملة إعلامية واسعة.

لكن إسرائيل الرسمية، وبأجهزتها الأمنية، أيقنت في الآونة الأخيرة أن حملتها المكثفة لسلخ المسيحيين عن شعبهم وهويتهم، قد سجلت فشلا ذريعا، وأن من كلفتهم بهذه المهمة الدنسة بقوا مجموعة منبوذة، لم ينجحوا في اختراق المناعة الوطنية. ولهذا، قررت إرسال رسائل مباشرة للشبان العرب المسيحيين، تعرض عليهم "الخدمة الطوعية" مقابل إغراءات مالية وغيرها، كتلك التي تُعرض على جنود الاحتلال.

ويعترف جيش الاحتلال ضمنا، من خلال المعطيات التي ينشرها تباعا، أن التجاوب مع هذه الحملة الضخمة، يقتصر على نفر قليل نسبيا. إذ أعلن أن عدد المتجندين من الشبان المسيحيين وحدهم في العام الماضي، كان ٨٦ شابا. ولكن هذا من شريحة عمرية بين ١٨ و٢٤ عاما، أي بالتقدير من أصل ١٨ ألف نسمة. ويبقى عدد المجندين كبيرا بالمقياس الوطني، ولكن قياسا بالحملة المكثفة التي قامت بها المؤسسة الحاكمة و"عكازاتها"، تكون الأعداد قليلة. ولهذا، فإن هذا القرار هو محاولة يائسة لتحقيق شيء ما من هذه المؤامرة. وإذا قسنا ردود الفعل الصادرة منذ لحظة إعلان جيش الاحتلال، فإن مصير هذه الخطوة سيكون مطابقا لما سبقها من محاولات.

لكن إسرائيل في الواقع لا تريد شريحة معينة من فلسطينيي ٤٨، بل هدفها قضم أكثر ما يمكن من الوعي الوطني والانتماء للهوية الوطنية، من خلال أي مجموعة أو شريحة. فإسرائيل، بطبيعة الحال، ليست معنية بتجنيد فلسطينيي ٤٨ في جيشها، فهي تعي تماما ماذا يعني أن يكون عشرات آلاف الشبان من فلسطينيي ٤٨ "مسلحين". ولهذا، هناك "تقاطع مصالح" إن صحّ التعبير، بين المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة، وبين فلسطينيي ٤٨ في الموقف الرافض للتجنيد.

وأمام هذا الواقع، تدس إسرائيل مشروعا آخر، هو تجنيد من "الباب الخلفي"، تطلق عليه تسمية "الخدمة الوطنية" أو "الخدمة المدنية"؛ بمعنى أن الشبان والشابات، يتطوعون في مجالات مدنية،

مقابل امتيازات قريبة من امتيازات الجنود. وهي تحاول نشر هذا المخطط بين الشبان والشابات العرب. واللافت أنه على الرغم من التسمية "المدنية" لهذا المشروع، إلا أنه تحت وصاية وإشراف وإدارة وزارة الحرب، والهدف منه واضح: تقريب الأجيال الناشئة من المؤسسة الحاكمة؛ بمعنى أسرلة الفلسطينيين، وتشويه انتمائهم الوطني.

وهذا المشروع أيضا يلقى فشلا. وتحاول إسرائيل تجميل الصورة، إلا أن تحليل المعطيات التي تنشرها، يكشف أيضا حجم الفشل. إذ يجري الحديث عن بضع مئات "المتطوعين" سنويا، ما بين ٤٠٠ إلى ٥٠٠ شاب وشابة، في غالبيتهم من مجتمعات تنتشر فيها خدمة الجيش. ولكن هذا العدد هو من شريحة عمرية لمواليد ثلاث أو أربع سنوات (من ١٨ إلى ٢١ عاما)؛ أي من أصل قرابة ٩٠ ألف شاب وشابة.

معركة الحفاظ على الهوية والانتماء الوطني لم تتوقف للحظة منذ العام ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا. وهي معركة تتطور بفعل تطور المجتمع وتطور التحديات. وإلى جانب الاطمئنان إلى مستوى الوعي بين الأجيال الناشئة، إلا أن هناك حالة إجماع على ضرورة البقاء على يقظة عالية، ورفع لهيب المعركة لصد المؤامرة، منعا لظهور أي شكل من أشكال التراخي يسمح بتسللها بشكل أوسع الى مجتمع فلسطيني ٤٨؛ فالاستثناءات الهامشية الموجودة، تبقى منبوذة ومحاصرة مجتمعيا وسياسيا.

الغد، عمّان، ٢٠١٤/٤/٢٦

٥٠. أين أصبح الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي؟

حازم صاغية

لابد من التذكير بما نراه بديهة مُجمعاً عليها، وهو أن العدل والأخلاق يقتضيان أن تقوم دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل، وأن تُفكّك المستوطنات اليهودية التي تحول دون ذلك، وأن يتوقف الاستيطان مرة وإلى الأبد. هذه الدولة الفلسطينية ينبغي أن تنهض، ربّما مع تعديلات طفيفة جداً، فوق الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧ من فلسطين التاريخية، أي الضفة الغربية وقطاع غزة. كذلك لابد أن تكون لهذه الدولة عاصمتها، أيضاً مع احتمال تعديلات طفيفة جداً، فوق الشطر الشرقي من مدينة القدس. والحال أنه فضلاً عن العدل والأخلاق، فإن المصلحة تقتضي ذلك: مصلحة الفلسطينيين والإسرائيليين وسكان الشرق الأوسط، هذا ناهيك عن أن مصلحة دول العالم الباحثة عن الاستقرار تقتضيه.

هل هذا ممكن اليوم؟ لا، لأسباب كثيرة:

فأولاً، ليست إسرائيل في ظلّ نتنياهو وتكتّل "ليكود"، وفي ظل ضعف المعارضة لاسيما فرعها العمالي، في وارد التسوية. فهم مطمئنون إلى توازن القوى الحالي، يمارسون المماطلة والتسويف بكثير من السينيكية. ويعرف حكام إسرائيل اليوم أن الدول العربية المحيطة بهم، وحتى لو أرادت أن تضغط عليهم، فإنها لن تملك أية قدرة على ذلك. فمصر، وإلى زمن سيطول، ستكون مشغولة بهمومها السياسية والاقتصادية، فيما سوريا مدمّرة تماماً وليس ثمة أفق واضح يدل على وجود خلاص سوري. حتى "حزب الله" الذي يصف نفسه بأنه الحزب المُعد لمقاومة إسرائيل، غارق في مستنقع النزاع السوري.

ثانياً، ليس الوضع الدولي، وبالأخص وضع الولايات المتحدة في ظل رئاسة أوباما، ملائماً للضغط على إسرائيل. فهذه الإدارة الضعيفة والمترددة قد تملك النوايا الحسنة إلا أن كل الجهود التي بذلها أوباما ويبذلها حالياً وزير خارجيته جون كيري، لا تكفي لتغيير الواقع الذي ينبغي تغييره.

ثالثاً، إن الوضع العربي في عمومه لم يعد معنياً بالصراع مع إسرائيل أو الضغط للتأثير فيه، وهذا يصح في الأنظمة بقدر ما يصح في الشعوب. فمع ثورات "الربيع العربي" في خمسة بلدان (تونس، ليبيا، مصر، اليمن، سوريا)، تبين بوضوح مدهش وبليغ أن الموضوع الفلسطيني–الإسرائيلي لم يعد على أجندة أي من هذه الشعوب. أما الأنظمة فبادرت، منذ ١٩٧٨، إلى عقد اتفاقات سلام ابتدأتها مصر وحذا الأردن حذوها في ١٩٩٤، بعد عام على توقيع الفلسطينيين أنفسهم معاهدة سلام مع الإسرائيليين. وفي ١٩٨٣–١٩٨٤ كان لبنان على وشك توقيع اتفاق ما مع الإسرائيليين، اتفاقٍ هو أقل من معاهدة سلام، إلا أنه مُنع بالقوة من ذلك. وواقع الحال أن هذه الوجهة كانت قد كشفت قبل ذلك عن نفسها، ولو بشكل مُداور. فالدول العربية التي قاتلت إسرائيل في ١٩٤٨ كانت سبعاً، وانخفض العدد في ١٩٦٧ إلى ثلاث، ثمّ في ١٩٧٣ إلى اثنتين! فحينما اجتاحت الدولة العبرية لبنان في ١٩٨٢ لم تجد أمامها إلا اللبنانيين والفلسطينيين. بعد ذاك انحصرت المواجهة في لبنان عام ٢٠٠٦ وفي قطاع غزة عام ٢٠٠٨.

رابعاً، لم يعد هناك صراع عربي–إسرائيلي، والشعور العربي الطاغي في هذا المجال يقوم على الضجر واللا جدوى. وأكثر من هذا، يتراءى أن هذا الصراع الذي طال كثيراً جداً أصبح لا تاريخياً بالكامل. وقد بات من المتفق عليه لدى قطاعات عربية متزايدة الاتساع أن الأنظمة العسكرية العربية، خصوصاً منها النظام السوري، إنما عملت على تضخيم النزاع المذكور من أجل أن تطيل بقاءها في السلطة وتمضي في قمع شعوبها باسم ضرورة المواجهة مع إسرائيل. وبالطبع فإن حكم "ليكود" مستفيد أشد الفائدة من هذه النتائج التي وصل إليها الوضع العربي، ومن تعذر الضغط عليه

في سبيل السلام. والحال أن أبرز وجوه الوضع الموصوف أعلاه هو المأزق الراهن للفلسطينيين. فهم لا يستطيعون المضي إلى ما لا نهاية في تفاوض لأجل التفاوض، من دون النجاح في انتزاع وقف الاستيطان. لكنهم يعرفون أيضاً أنهم لا يستطيعون أن يخرجوا من اتفاق أوسلو للسلام، إذ لا يوجد خارجه أي شيء. ذاك أن زمن الانتفاضات قد ولى، خصوصاً أن الضفة الغربية وغزة تخضعان اليوم لسلطتين متنافستين، إن لم نقل متعاديتين.

هل ثمة فرصة لقلب هذا المسار البائس؟

يغامر المرء بالقول إن الخطوة الشجاعة الأقدر على تغيير المعادلات تتعلق بـ"حق العودة". فالتوكيد الفلسطيني على هذا الحق، خصوصاً فيما تتحلل منطقة الشرق الأوسط إلى أديان وطوائف وإثنيات متعادية، لن يفعل سوى تكتيل الإسرائيليين وراء نتنياهو وفي مواجهة السلام. فالإسرائيلي المتوسط سيشعر بأن السلام سيحوله إلى أقلية في منطقة ليست معروفة بالتسامح مع الأقليات، وليس فيها نموذج واحد ناجح في تعايش الجماعات المختلفة.

واستطراداً، إذا كانت مطالبة نتنياهو بالاعتراف بـ"يهودية الدولة" مطالبة كريهة ومناهضة لكل ميل تقدمي إلى الفصل بين الدول والأديان، فسيكون صعباً إضعاف هذه المطالبة في ظل التديين المتعاظم للحياة السياسية في العالم الإسلامي. في هذا المعنى فإن أكثر ما يقوّي قضية الفلسطينيين اتباع سياسات ومواقف رحبة في علمنتيها وفي نبذها التديين والعنصرية واللاسامية على أنواعها.

وهذا ما يساهم في تحريك السياسة بين الإسرائيليين، وفي تفعيل المعارضة لنتنياهو. واللافت هنا أن استقصاءات الرأي العام لا تزال تُجمع على أن أكثرية الإسرائيليين لا يزالون يؤيدون إنشاء دولة فلسطينية، إلا أن هذا التأييد لا يزال يفتقر إلى الأجسام السياسية والتنظيمية القوية التي تعبر عنه.

كذلك يمكن الرهان، في هذه الحال، على توسيع الأدوار التداخلية التي لن تكون في مصلحة رئيس الوزراء الإسرائيلي. يصح هذا في دور أوروبا الضاغط، لاسيما من خلال مقاطعة السلع التي تنتجها المستوطنات اليهودية فوق أراضي الفلسطينيين، ودور الولايات المتحدة الذي سيزيده قوّةً ومصداقية اتخاذ واشنطن مواقف أكثر صلابة حيال إيران ومشروعها النووي. ذاك أن كل ضغط جدي على طهران يقوّي يد واشنطن في الضغط على تل أبيب.

وبطبيعة الحال يبقى حل الإشكال العالق بين الضفة الغربية وغزة، على أساس برنامج لا يمت بصلة إلى حركة "حماس" وأيديولوجيتها وسلوكها، شرطاً شارطاً لقلب الطاولة.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٤/٤/٢٦

٥١. حملة كيري السلمية انتهت إلى فشل

ناحوم برنياع

انتهى الأمر مثل خيط غير معقود أو مثل شعيرية علقت في الحنجرة أو مثل إبعاد في برنامج يحاكي الواقع. ستنتهي يوم الاثنين المقبل الأشهر التسعة التي حددها جون كيري لرسالته السلمية في الشرق الأوسط. ويريد الكليشيه أن يقول إنها كانت تسعة أشهر نشوة حواس لكن لا حاسة انتشت في هذه الفترة ولو يوما واحدا لا في القدس ولا في رام الله. إن حفل الختام أقيم يوم الأربعاء في غزة على الخصوص من جميع الأماكن. واحتاروا في اسرائيل هل يمكنون اعضاء وفد المصالحة الذي أرسله أبو مازن من أن يمروا من الضفة الى القطاع؟. فما زالت المفاتيح الى غزة في أيدينا وكذلك المفاتيح الى الضفة ايضا. وقالوا آخر الأمر فليكن، ليدخلوا وليتصالحوا وليستكينوا فان هذا جيد لدعايتنا في اميركا.

انتهت حملة كيري السلمية الى فشل ولا جدل في ذلك. لكن كل طرف يفسر الحفل الختامي في غزة تفسيرا مختلفا. فأبو مازن يراه اجراء تكتيكيا، ومحطة واحدة من محطات كثيرة في الطريق الى الهدف؛ وهو لا يرى تناقضا بين محادثة حماس ومحادثة اسرائيل. بالعكس انه يرى أن محادثة حماس تعززه في مواجهة اوباما ونتنياهو.

ويراها اليمين في اسرائيل اجراء استراتيجيا، فالمطلوب من أبو مازن أن يبت أمره بين مفاوضة اسرائيل ومفاوضة حماس فاختار حماس. وهذا الاختيار يجعله مرفوضا نهائيا أن يكون شريكا؛ وقد أعفى حكومة اسرائيل من ضرورة الجلوس معه، وأعفاها من خطر التنازلات. وصاغ نتنياهو رده على نحو مشابه لكنه حرص على إبقاء شق لتجديد المفاوضات. وإن ربحه المباشر يرجع كله الى الميدان السياسي الداخلي، فقد اتحد الائتلاف الحكومي كله من ليفني ولبيد الى بينيت في لحظة خلفه – أما اليمين فبتنفس الصعداء وصيحة الابتهاج: قلنا لكم، وأما ليفني فبخيبة رجاء مرة وبغضب. قال اليمين إن أبو مازن "ارهابي"؛ وقال الوسط إنه "جبان وفرار". وقد كان التوقع في حكومة اسرائيل أن يسلك الأميركيون سلوك كلينتون في سنة ٢٠٠٠ بعد فشل كامب ديفيد حينما ألقوا ثقل التهمة كله على أبو مازن وأن يقلبوا صفحة.

لم يحدث ذلك الى الآن فقد عزى الأميركيون أنفسهم بتجربة الماضي: فقد وقع أبو مازن ثلاث مرات على اتفاقات مصالحة مع حماس – في ٢٠٠٧ في مكة، وفي ٢٠١١ في القاهرة وفي ٢٠١٢ في الدوحة – ثم رفضها جميعا. وهو عنده نوع عادة أن يجري الى حماس في كل مرة يحتاج فيها الى بت قرار في التفاوض وأن يعود بعد ذلك. حددت خمسة اسابيع للمحادثات بين فتح وحماس ويجب

أن ننتظر لنرى كيف تنتهي. نشرت متحدثة وزارة الخارجية الأميركية مساء يوم الاربعاء اعلان تنديد لمراسم المصالحة في غزة. وتجهمت وجوههم في القدس فقد توقعوا شيئا أكثر اثارة وشيئا نهائيا.

من الصحيح الى يوم الاربعاء أنه لم يتخذ قرار على طي فريق السلام الأميركي أو الاستمرار على الابقاء عليه على نار هادئة، في واشنطن والقدس، ولا يحزم أحد أمتعته الى الآن، كان يفترض أن يقيم كيري عشاء احتفاليا لمجموعة من رجال الاعمال الاسرائيليين والفلسطينيين اجتمعوا كي يدفعوا الاتفاق الى الأمام. وتمت مكالمات هاتفية بسرعة الأربعاء بين رجال المجموعة والمكاتب في البلاد. هل هناك داع الى العشاء أم يحسن التخلي عنه؟ وكان الفرض أنه لا داعي لكن التخلي عنه أصبح متأخرا.

خطب يئير لبيد في مساء يوم الاربعاء خطبة مصوغة صياغة جيدة علم الفلسطينيين فيها ما هو الخير لهم. هل يريدون دولة حقا؟ قال لبيد مشككا. وقد كان هذا التشكيك في محله بيقين على خلفية أحداث الاسبوع الاخير.

لو أنه عمق البحث لتبين له أن الشعبين غربي الأردن توأمان سياميان ينموان معا واحدا الى داخل الآخر. فاستصعاب انفصال الفلسطينيين هو استصعابنا. والطرفان يشد بعضهما على عنق الآخر الى درجة الاختناق، في نفور أخذ يقوى لكنهما يخشيان ترك ذلك.

إن فرقا عميقا يفصل بين موقفي حكومة اسرائيل والسلطة الفلسطينية. ويصفه أحد المشاركين في التفاوض بعبارات جيولوجية فيقول: حتى في اللحظات الطيبة حينما كان يبدو أن موقفي الطرفين يقترب بعضهما من بعض، بقيت الهاوية عميقة كما كانت. وقد زاد فقط عدم الثقة بين الرئيسين الذي أثقل على المحادثات منذ اليوم الأول، في خلالها. وقد اقتنع أبو مازن بأن كل اجراء من نتنياهو حتى لو كان اجراء مصالحة لا يرمي إلا الى إفشاله وإذلاله. يوجد ألف طريقة لبناء ثقة عند شريك، من تفضيلات صغيرة انسانية الى أحلاف سرية تشمل العالم كله. ولم يبذل نتنياهو جهدا فيها إما لأنه لم يشأ وإما لأنه محصور جدا في مخاوفه الذاتية.

والحقيقة أنه يوجد غير قليل من التشابه بين الاثنين فكلاهما يصر على الرقص في جميع الأعراس – وعلى المفاوضة دون اعطاء، وعلى الوفاء بمطالب اليمين المتطرف، وكل واحد ويمينه المتطرف – دون أن يخسر تأييد العالم، والتمدح برؤياه، مع التمسك بالوضع الراهن. وقد يفاجئ هذا منتقدي نتنياهو من اليسار، لكن نتنياهو أظهر في الجولة الحالية قدرا أكبر من المرونة والجرأة مما أظهر أبو مازن. ويمكن أن نقول إن نتنياهو لم يؤمن بأنه يوجد احتمال لاتفاق ولهذا أباح لنفسه أن يظهر السخاء؛ أما أبو مازن فلم يؤمن بوجود احتمال لاتفاق ولهذا سد مسامعه.

الشخص الذي لا يوقع

كان أبو مازن المؤيد الأكبر في الجانب الفلسطيني لحل الصراع سلميا. وقد حارب بشجاعة استعمال "الارهاب" وسيلة في النضال الفلسطيني. وقد جعله موقفه يقف في مواجهة عرفات وتراثه وفي مواجهة المنظمات "الارهابية" وفي مواجهة عدد من رفاقه، وفي مواجهة الشارع الفلسطيني، وليست هذه أمورا يستهان بها.

لكنه يخشى التوقيع، فعنده رهاب التوقيع زمن التوقيع. فبعد أن توصل هو ويوسي بيلين في ١٩٩٥ الى سلسلة تفاهمات حظيت باسم وثيقة بيلين – أبو مازن، امتنع عن التوقيع وأنكر مجرد وجود الوثيقة. وتهرب من التوقيع بالأحرف الاولى بدء للتفاوض على الاقتراح الذي قدمه اليه ايهود اولمرت قبيل انتهاء مدة ولايته وامتنع عن الاجابة عن الأسئلة التي عرضها عليه الرئيس اوباما حينما التقيا في واشنطن الشهر الماضي. كان اللقاء فظيعا – بل كان أفظع من اللقاء بين نتنياهو واوباما قبل ذلك بأسبوعين. وقد انقضت مستشارة الأمن القومي سوزان رايس خلاله على صائب عريقات الذي حاول أن يسوغ بلغة انجليزية فصيحة، تهرب المسؤول عنه. "لا أوقع قبل أن أرى سجنائي يحررون"، قال عباس ومضى. واستنتج أحد الاسرائيليين قائلا: "إنه مهتم بالسجناء لا بالدولة".

كانت اسرائيل والأميركيون يوشكون أن يتفقوا في مطلع نيسان على صفقة رزمة توافق حكومة اسرائيل في اطارها على الدفعة الرابعة من الافراج عن السجناء وفيهم عرب اسرائيليون، ويفرج الأميركيون عوض ذلك عن جونثان بولارد. وأدخل الفلسطينيون في الصورة، وحينها وثب أبو مازن فجأة مع قرار من طرف واحد على ضم السلطة الفلسطينية الى منظمات الأمم المتحدة الـ ١٥. ولو أنه كان ضاءل اظهار هذا الاجراء فلربما مر لأن الأميركيين تحدثوا الى عريقات، وتحدثت ليفني ايضا اليه، وبينوا له الصعوبة – لكن عباس أصر على أن يدعو المصورين.

إن لكل رفض ولكل حيلة خلفية تخصها، لكنها تنشئ معا صورة مقلقة. قد لا يكون أبو مازن قادرا على أن يلتزم بأي اتفاق، فمنذ أن وقع في عام ١٩٩٣ على اتفاق اوسلو مع شمعون بيريس، على اعشاب البيت الأبيض، جف الحبر في قلمه وتجمدت يده وربما لا يريد ذلك. فثمة ساسة يكونون مستعدين لاجراء تفاوض لكنهم يهربون فرارا بأنفسهم قبل التوقيع بلحظة.

أكد أبو مازن خلال محادثاته كلها مع الأميركيين أنه لا يصدق نتنياهو. وردت تسيبي ليفني هذه الدعوى بكلتا يديها وقالت: هل يغير شيئا من الأمر أن تصدقوا شخصا ما أو لا تصدقوه. إن السؤال هو: ماذا يعرض عليكم في التفاوض، وماذا ترون؟.

لكن أبو مازن لم ير شيئا.

وجد في الطرف الاسرائيلي في مرحلة ما من اعتقد أن القرارات المطلوبة قد تكون أكبر من أبو مازن، فيحسن أن نعود الى العمل على تسوية مرحلية. ولم تنقل الفكرة قط الى الفلسطينيين فهم ارتابوا في اسرائيل منذ أول يوم واعتقدوا أنها تسعى الى تسوية مرحلية، فلم يكن داع الى تقوية ارتيابهم.

ثم تحليل آخر أكثر تسامحا مع عباس، يعود الى الكلام الذي قاله نتنياهو في شباط من هذه السنة. فقد زعم نتنياهو أن عباس مستعد للتسليم باستمرار البناء في المستوطنات. وقد جعل تصريح نتنياهو هذا عباس خائنا في نظر شعبه، فسد مسامعه وفقد منذ تلك اللحظة الاهتمام بتفاصيل التفاوض، فقد تذكر عمره الكبير – ٧٩. وشغله التراث الذي يريد أن يخلفه، ومكانه في التاريخ القومي الفلسطيني. وعلم أن مكانته الآن قوية جدا ولا منافس له في الجهاز السياسي الفلسطيني وبدأ يفكر في انتخابات.

وزاد الافراج عن السجناء أهمية عنده وذلك أولا لأنه دفع عن الافراج عن السجناء بموافقته عن الامتناع عن التوجه الى الأمم المتحدة، ويجب على اسرائيل أن تدفع الحساب كاملا؛ وثانيا لأن هذا هو ما يقدره الشارع. وإذا أمكن أن يضم البرغوثي الى المفرج عنهم وكأنه بولارد محلي فسيضم إليهم.

في يوم الخميس الماضي تم اللقاء المأمول بين الطرفين. ورعاه مارتن انديك المبعوث الأميركي، وكان موعد انتهاء بعثة كيري حاضرا.

قال عريقات إن أبو مازن سيحل السلطة الفلسطينية وتكتفي القيادة الفلسطينية بمؤسسات (م.ت.ف) وتفقد اسرائيل درعها الواقي والغطاء الذي يغطي الاحتلال. وتلقى نتنياهو تقريرا فأدرك أن السكين على عنقه. وأنه يجب عليه أن يفعل شيئا، فأجاز للفريق الاسرائيلي أن يلتزم بأن يكون البناء في المناطق "منضبطا"، وأن يجمد البناء الخاص الجديد، وأن يتم الوفاء بالشرط الثاني الذي يشترطه أبو مازن وهو التباحث في الحدود فورا بشرط أن يبحث في الموضوعات الجوهرية الاخرى. ويمكن ايضا حل مشكلة السجناء بمصالحة.

يجب أن نتذكر أن التغيير في الجانب الاسرائيلي لم يمس الجوهر – لا الحدود ولا شرقي القدس، فقد تحدث الاسرائيليون في هذه المواضيع تسعة أشهر مع الأميركيين لا مع الفلسطينيين. واحتفظ نتنياهو لنفسه بالحق في التحفظ من كل ما اقترحه الأميركيون في المواضيع الجوهرية.

في يوم الثلاثاء تم اللقاء الذي كان يفترض أن ينتهي الى تمهيد طريق واستمر خمس ساعات في جو مصالحة. وقد عرفته الأطراف جميعا بأنه جيد جدا. وعلم الاسرائيليون أن وفدا يوشك أن يخرج

في الغد الى غزة ليلتقي مع قادة حماس ولم يعلموا أن الوفد سيوقع على اتفاق مصالحة في مؤتمر صحفي احتفالي تذيعه وسائل الاعلام.

العراب ٣

صعب عليهم في رام الله أن يفهموا سبب الجلبة: فنتنياهو يرقص طول الوقت مع متطرفين؛ وأبو مازن يرقص من آن لآخر مع متطرفينا. ولا تتصل خصومته مع حماس بإسرائيل بل ذاك شأن فلسطيني داخلي، ولن تشمل الحكومة التي ستنشأ إذا نشأت ناسا من حماس يرفضون اتفاقات اوسلو وحق اسرائيل في الوجود، بالعكس ستحصل على تفويض أوسع للتوصل الى اتفاق.

ونظروا في القدس الى ذلك نظرة مختلفة فقد نتنياهو مجال حيلته وهو محتاج الى زمبيشيين وأوري اريئيل للالتفاف على بينيت. وسيجب عليه أن يوافق على عقوبات شديدة على السلطة الفلسطينية التي سترد بعقوبات منها وسيرفع العنف رأسه وربما الارهاب ايضا.

وسيتجه الفلسطينيون الى النظام الدولي مع فرض عدم تجديد التفاوض. وسيضطر الأميركيون الى عقابهم لكن الاوروبيين سيذوبون رقة. لأن أبو مازن سيحدثهم لا باسم الضفة وحدها بل باسم فلسطين كلها. وسيسافر في الشارع السريع في الطريق الى الدولة وستتسع المقاطعة مع اسرائيل ويتجدد خطر اعتقال ضباط اسرائيليين في عواصم العالم.

خرج عباس أقوى حسب معايير فلسطينية داخلية. ويجب أن يشكر على ذلك لا اسرائيل بل الجيش المصري الذي عزل الرئيس مرسي راعي حماس وأحل السيسي العدو محله. إن حماس في ازمة وقد أصبحت أكثر مرونة مما كانت من قبل.

يجب تقوية أبو مازن، يقول زعماء اوروبيون في لقاءاتهم المتكررة مع وزراء اسرائيليين. وقال أحد الاسرائيليين: يشبه ذلك سلسلة أفلام اميركية: العراب ١، والعراب ٢ والعراب ٣ الآن. قف، قال له دبلوماسي أجنبي. يوجد أمل. فقد كان العراب ٣ الفيلم الأنجح.

يديعوت احرونوت، ٢٠١٤/٤/٢٥

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٤/٢٦

٥٢. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٤/٢٥